بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية الدراسات العليا

بحث تكميلى لنيل درجة الماجستير في الارشاد الزراعي والتنمية الريفية

بعنوان:

أثر نشاط شركات تنقيب النفط على التنمية الزراعية فى منطقة البرصاية بولاية غرب كردفان- السودان

Impact of Oil Companies Prospecting Activity on Agricultural Development in Albarasaya Area in West Kordofan State – Sudan

إعداد الطالب:

نجم الدين النعيم احمد النعيم

بكلاريوس البساتين

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية الدراسات الزراعية

قسم البساتين (2001م)

إشراف الدكتور:

عبد الماجد احمد محمد ابو سارة

2018م

الإستهلال

قال تعالى:

[قَالُواْ سُبحانَكَ لَا عِلْم لَنَآ إلّا مَا عَلّمْتَنَآ إنَّكَ العَلِيمُ الْحَكِيمُ]

سورة البقرة الآية (32)

الإهـــــــــــداء

الى روحك الصاعدة للفردوس الأعلى برحمة من وسعت رحمته كل شى والدتى مكة نعمان حماد.

الى زوجتى العزيزة وغرة أعيُنِى أبنائى

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لمن نعبُد وإليه نسعى ونحفد ومن ثم الشكر والعرفان لجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا وجامعة السلام اللتين عبرهما تعلمنا مفاتيح البحث والمعرفة كما أُزجى شكرى وعرفانى لاستاذى الجليل بكرى ادم صالح الذى كافح وجاهد لتيسير هذا البرنامج لهذه الدفعة والشكر والتقدير موصول للدكتور عبد الماجد احمد محمد ابوسارة مشرف هذا البحث وكذلك كل الشكر والعرفان للأخ محمود حامد علي وزير المالية الأسبق بولاية غرب كردفان لمبادرته بالوقوف مع هذه الدفعة ودعمه المادى لها نسأل الله ان تكون له زاداً فى آخرته.

الباحث

ملخص الدراسة

اجريت هذه الدراسة بمنطقة البرصاية- محلية الفولة ولاية غرب كردفان - السودان حيث هدفت الى معرفة التغيير الذى حدث فى نظام الانتاج الزراعى والتأثيرات المباشرة لإستخدام التعويضات على القطاع الزراعى. تم جمع البيانات الاولية عن طريق الاستبانة المخصصة لهذا الغرض بإختيار عدد 128 أسرة بنسبة 66.7% من مجتمع الدراسة، وقد تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الإحصائى الوصفى ومربع كاى مما اظهرمن خلال النتائج التحليل ان هنالك نقص فى المساحات الزراعية والرعوية بنسبة (78.1%) وتدهور الزراعة والتربة بنسبة (82.2%)، وقد اظهرت نتائج مربع كاى عدم وجود علاقة معنوية بين التعويضات وزيادة حجم الاصول الزراعية بمستوى دلالة (0.85) عند مستوى معنوية (0.05)، وقد اوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين النوع ونمط التعويض بمستوى دلالة (0.043) عند مستوى معنوية (0.05)، وبذلك خلصت الدراسة الى ان التنقيب عن النفط له تأثير سالب على الموارد الزراعية والمراعى واوصت بضرورة تبنى شركات النفط التى تعمل فى المنطقة برامج لتدريب المزارعين على طرق الإدارة المزرعية وكيفية مجابهة التغير المناخى وذلك بإستخدام التقانات الحديثة.

Abstract

The study was conducted in Al-Barsayah area-Al-Fola locality in West Kordofan State - Sudan. The study aimed to investigate if there are some changes that occurred in the agricultural production system and range sector resulted from the compensations of oil companies' activities. The primary data were collected through the use of questionnaire and was distributed by selected 128 households which represent by 66.7% of study community. A descriptive statistical analysis and chi-square test were which showed that there was decrease in the cultivated area and the range land by 78.1% and degradation of agriculture and soil by 82.2% and no significant relationship between compensation and increase in agricultural assets 0.85 at significant level of 0.05, the result showed that there is a significant relationship between gender and of compensation system followed in the area by 0.04 at level of 0.05. The study concluded that oil exploration and industry has a negative impact on agricultural activities in the area and recommended that oil companies working in the areaof study should offer training farmers on farm managment and how to manage their resources and to cope with climate change to how to use modern technologies.

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	رقم الصفحة
الإستهلال	I
الاهداء	Ii
الشكر والتقدير	Iii
ملخص الدراسة	Iv
Abstract	V
فهرس المحتويات	Vi
فهرس الجداول	xi
الفصل الاول – مقدمة البحث	1
1-1 مدخل	1
1-2 اهمية البحث	2
1-3 اهداف البحث	3
1-4 المشكلة الحياتية	3
1-5 المشكلة البحثية	4
1-6 فروض البحث	4
1-7 مواد وطرق البحث	4
1-8 هيكل البحث	5
1-9 الاختصارات	5
الفصل الثانى	6
الاطار النظرى	6

1- تعاريف ومفاهيم التنمية	6
1-2 تعريف التنمية	6
1-1-2 التطور التاريخى لمفهوم التنمية	6
2-2 التنمية الزراعية	6
3-2 مفهوم التنمية الزراعية المستدامة	7
5-2 المسؤولية البيئية للمؤسسات والشركات	8
6-2 شركات النفط العالمية	12
7-2 تاريخ النفط فى السودان	13
8-2 الدراسات السابقة	16
الفصل الثالث	18
منهجية الدراسة	18
1-3 منطقة الدراسة	18
2-3 الوسائل المستخدمة ميدانياً ومصادر جمع البيانات	19
3-3 السكان والانشطة الاقتصادية	19
4-3 مجتمع البحث	19
5-3 ادوات البحث	20
6-3 تحكيم الاستبانة	20
7-3 متغيرات الاستبيان	20
8-3 الاساليب الاحصائية	21
الفصل الرابع	27
التحليل والمناقشة والتفسير	27
4- نتائج الدراسة الميدانية	27

4-1 تحليل البيانات	27
4-2 نتائج التحليل الوصفى	27
4-3 تحليل البيانات الشخصية	27
4-3-1 المستهدفون حسب النوع	27
4-3-2 المستهدفون حسب العمر	28
4-3-3 المستهدفون حسب الحالة الاجتماعية	29
4-3-4 المستهدفون حسب المستوى التعليمى	30
4-4 المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية	32
4-4-1 رأى المستهدفون حول ملوثات البيئة	32
4-4-2 رأى المستهدفون وضع الزراعة والمرعى	33
4-4-3 استخدام اوعية النفط الفارغة	34
4-4-4 مخاطر السكن بالقرب من مناطق التنقيب	35
4-4-5 مستوى الوعى للمستهدفين بمخاطر النفايات والتلوث	36
4-5 الاراضى والتعويضات	37
4-5-1 استخدام الارض	37
4-5-3 استخدام المستهدفون التقانات الزراعية	38
4-5-4 الاسر التى تلقت تعويض وسط المستهدفين	39
4-5-5 تحسن الوضع الاقتصادى للمستهدفين بعد التعويض	40
4-5-6 مصادر الدخل	41
4-5-7 اثر تعويضات شركات النفط للمبحوثين على التنمية الزراعية	42
4-5-8 الاثار الايجابيةلنشاط شركات التنقيب	43

4-5-9 الاثار السلبية لتعويضات النفط	44
4-5-10 الابتعاد عن الحقل	45
4-5-11 الجهات البديلة للسكن بعيداً عن الحقل	46
4-5-12 تعويضات الاسر الزراعية	47
4-5-13 طرق اخذ العينات	48
4-5-14 مستوى الرضا	49
4-5-15 اثر عمليات الاستكشاف على المساحات الزراعية	50
4-5-17 التعويضات والمصلحة العامة	51
4-6 تحليل الفرضيات وفقاً لمربع كاى	52
4-6-1 العلاقة بين النوع ونمط التعويضات	52
4-6-2 العلاقة بين الحالة الاجتماعية ونمط التعويضات	53
4-6-3 العلاقة بين العمر وحجم المساحة المزروعة	54
4-6-4 العلاقة بين المستوى التعليمى واستخدام التقانات الزراعية	55
4-6-5 العلاقة بين الحرفة الرئيسية وتعويضات النفط	56
الفصل الخامس	56
النتائج والخلاصة والتوصيات	56
5 – النتائج	56
5-1 ملخص النتائج	56
5-2 نتائج تحليل مربع (كاى)	59
5-3 التوصيات	60
5-3-3 الدراسات المستقبلية	61

المصادر والمرجع	**62**
الملاحق	**65**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1-4	توزيع المبحوثين حسب النوع	27
2-4	توزيع المبحوثين حسب العمر	28
3-4	توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	29
4-4	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمى	30
5-4	توزيع المبحوثين حسب الحرفة الرئيسية	31
6-4	رأى المبحوثين حول ملوثات البيئة	32
7-4	رأى المبحوثين حول وضع الزراعة والمرعى بعد نشاط شركات النفط	33
8-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول استخدام اوعية النفط الفارغة فى تخزين المياه	34
9-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول تعرضهم لحملات تثقيف من قبل الشركات عن مخاطر السكن بالقرب من مناطق التنقيب	35
10-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول مستوى الوعى المجتمعى بمخاطر النفايات والتلوث	36
11-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول استخدام الارض	37
13-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول استخدام التقانات الزراعية	38
14-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول الاسر التى تلقت تعويض والتى لم تتلقى تعويض من الشركاتمن شركات النفط	39
15-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول تحسن الوضع الاقتصادى للاسر التى تلقت تعويض	40

16-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول الاسر التى تحصلت على مصادر دخل جديدة بعد بداية بداية نشاط	41
17-4	راى المبحوثين عن اثر تعويضات النفط على التنمية الزراعية	42
18-4	راى المبحوثين عن الاثار الايجابية لتعويضات النفط على التنمية الزراعية	43
19-4	راى المبحوثين عن الاثار السلبية لتعويضات النفط على التنمية الزراعية	44
20-4	راى المبحوثين عن طلب من الابتعاد عن الحقل	45
21-4	الجهة البديلة المقترحة للابتعاد عن الحقل	46
22-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين عن التعويض الذى قدمته الشركات مقابل اللاراضى الزراعية والمملوكة للاسر	47
23-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين حول طرق اخذ التعويضات	48
24-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين عن رضاؤهم بمستوى التعويضات	49
25-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين حول اثر عملية الاستكشاف والتنقيب على المساحات الزراعية والمرعى	50
26-4	التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين حول الاتفاق مع الشركات على تعويضات النفط للمصلحة العامة	51
27-4	مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين النوع ونمط التعويضات	52
28-4	مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين الحالة الاجتماعية ونمط التعويضات	53
29-4	مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين العمر وحجم المساحة المزروعة	54
30-4	مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين المستوى التعليمى واستخدام التقانات الزراعية	55

31-4	مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين الحرفة الرئيسية وتعويضات النفط	56

الفصل الاول

المقدمة

1-1 مدخل :

يعتبر النفط من المشاريع الكبيرة التى تساهم فى زيادة الدخل القومى، حيث ان صناعة النفط فى أيى مكان إرتبطت بتغيير مجمل الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والسياسية للدولة وعليه يمكن إستغلال عائدات النفط لتطوير نظم الإنتاج الزراعى والحيوانى، حيث تعتبر من أَّهم المحاور خاصة فى القطاع الريفي. وقد درجت شركات التنقيب على دفع تعويضات فى مناطق الاستكشاف. وتتمثل هذه التعويضات فى:

- تعويضات فردية مادية مقابل الأرض.
- خدمات إجتماعية (مدارس، خدمات صحية، مياه...ألخ).
- تخطيط قرى نموذجية ومشاريع تمويل (رسلان، 2009).

بدأت عمليات إنتاج النفطِ في غرب كردفان وما زالت مستمرة منذ العام 2000 مما أدى الى تغيرات واضحة على الطبيعية ومختلف الموارد في المنطقة وكذلك تغيرات في إستخدامات الارض وتمخض عن ذلك آثار إقتصـــادية جمة ويتمثل ذلك فى تقليص المســـاحات المزروعة (297965) فدان فى العام 2000م بينما المزروعة فى العام 2016م كانت (165468) (تقارير وزارة الزراعة غرب كردفان،2000- 2017) بالإضـافة الى قفل المراحيل حيث كانت هناك اربعة مراحيل (يقصد به خط سير الرعاة من المصـائف الى المخارف) رئيسية تمر بهذه المنطقة فى العام 2000م إلا إنها انحصـــرت فقط فى مرحالين غرب منطقة الاســـتكشـــاف وشـــرقها (تقرير إدارة المراعى والعلف 2016) مما ادى الى احتكاكات بين المزارعين والرعاة. و يُعتقد بأن التوسّعِ فى إنتاج النفط أدّى الى كثير من التغيراتِ في الخصـائصِ الإجتماعية للسكان المحليّينِ بسـبب الهجرات الداخلية والخارجية بغرض التشـــغيل، وكذلك ارتبط بالهجرة الداخلية من المناطق الريفية والرغبة المتزايدة للمزارعين والرعاة للاستقرار بالقرب من حقول النفط (زروق، 2007).

مع تدفق الشركات الدولية للعمل فى المنطقة والسعى نحو تحقيق منافعها المالية بشكل رئيسى ستتواصل التاثيرات السلبية هذه ما لم يوضع فى الإعتبار إحتياجات وأولويات المجتمع والقضايا الخاصة بالبيئة كمبدأ للتعويض العادل، كان من المتوقع أن تلعب شركات النفط دورا مهماً لتجنب المخاطر البيئية والمحافظة على الموروث الثقافى و دوراً فى التنمية الإجتماعية والمساهمة فى التدريب وخلق وظائف وإنشاء أسواق لتساعد فى تنوع الأنشطة الإقتصادية المحلية والتى تعمل على دِرء ومكافحة الفقر مما يؤدى للإستقرار وإزالة الغُبن من نفوس السكان المحليين ويعتبر هذا المنحى نوع من أنواع التعويض الجماعى.

ولكن لم تجر دراسات كافية لتقييم الأثر الاجتماعى والبيئى الذى من خلاله يساعد على ترقية قدرات المجتمعات المحلية وتكاملها لضمان تنمية مستدامة. إن هذه الدراسة تهدف لمعرفة أثر عمليات الاستكشاف والإنتاج فى المنطقة وتفحص بدقة التغيرات المختلفة التى حدثت فى السمات الحياتية للسكان المحليين فى منطقة البرصاية بإدارية بليلة فى ولاية غرب كردفان واثر ذلك على التنمية الزراعية وكذلك تحديد نوع وشكل التعويض الذى يسهم فى إستقرار السكان وممارسة أنشطتهم الإقتصادية المختلفة. تقليديا كانت منطقة الدراسة زراعية ورعوية ريفية، إن اقتصاد ولاية غرب كردفان بالدرجة الاولى يعتمد على الإنتاج الزراعى – زراعة مطرية تقليدية وكذلك تربية الماشية التقليدية. وتكون ممارسة هذه الأنشطة بواسطة السكان المحليين سواء كانوا رحل او شبه رحل (مجموعة زراع رعاة) حيث إنتاج الماشية أساسه القرى التى يقيم فيها المواطنون، كذلك الزراعة التقليدية المطرية تمارس بشكل واسع عندما يسمح هطول الامطار بذلك (تقرير برنامج ادارة الموارد غرب السودان، 2012).

هذه الدراسة ستركز على تعويضات النفط وأثرها على التنمية الزراعية والإقتصاد الريفى والنمط الحياتى كمقياس واطار رئيسى لتقييم تقدم المجتمعات المحلية وحالها والتغيرات التى حدثت للسكان المحليين والذين استوطنوا حول حقول النفط.

2-1 **أهمية البحث:**

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث عن العوامل المؤثرة على القطاع الزراعي وتنميته باعتباره الركيزة الأولى التى يعتمد عليها سكان المنطقة بشقيها النباتى والحيوانى بالإضافة

إلى أّنها العمود الفقرى لإقتصاد الولاية بأكمله، اذ وصل عدد الثروة الحيوانية بهذه الولاية 23320000 رأس بما يمثل 17.27٪ من الثروة الحيوانية بالسودان(مسح وزارة الثروة الحيوانية غرب كردفان، 2017) بالإضافة الى أّن منطقة الدراسة تمتلك موارد أرضية من تربة ومياه يمكن الاستفادة منها إذا أُحسن إستثمارها مما سيترتب عليها نتائج تساعد في عملية التنمية الزراعية بمنطقة الدراسة.

1-3 أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث فى ما يلى:

1-3-1 التحقق من تعويضات السكان المحليين بواسطة شركات النفط وأثر هذه التعويضات على التنمية الزراعية.

1-3-2 معرفة التغيرات التى حدثت فى نظام الإنتاج الزراعى والتاثيرات المباشرة لاستخدامات الارض ونظام ملكية الارض.

1-3-3 دراسة الحالة الإقتصادية ونمط الأنشطة المتعلقة بها للسكان المحليين.

1-3-4 قياس وتقييم الآثار المترتبة على إستكشاف النفط على حياة السكان المحليين والتحول الإجتماعى والإقتصادى الذى طرأ على المزارعين فى مناطق إنتاج النفط.

1-3-5 إثراء المعرفة المتعلقة بمؤشرات الفقر و رأس المال البشرى للوصول للخدمات الاساسية الإجتماعية وكسب رضاء المجتمعات المحلية عن طريق التنمية التى تحصلوا عليها.

1-3-6 التعرف على المشاكل والتحديات التى تواجه المستهدفين فى سبيل استغلال التعويضات.

1-3-7 المساهمة في توفير المعلومات الأكاديمية المرتبطة بهذا المجال والتى قد تساعد فى حل مشكلات تعانى منها مجتمعات تشابه منطقة الدراسة.

1-4 المشكلة الحياتية :

النمط التقليدى لاستخدام الارض بالنسبة للسكان المحليين هو ممارسة الزراعة التقليدية وتربية الماشية الا أن هؤلاء السكان بدأت تتغير حياتهم كنتيجة لاكتشاف وإنتاج النفط فى المنطقة واصبحت تعويضات النفط الشغل الشاغل للسكان المحليين الذين يعملون في الزراعة فينصب كل تفكيرهم للعمل بجانب شركات النفط او معها كعمال، مما اثر على أنشطتهم الإقتصادية والإجتماعية بما فيها الزراعة. أضف إلى ذلك أن التوسّعِ فى إنتاج النفط أدّى الى كثير من التغيراتِ في الخصائصِ

الإجتماعية للسكان المحليّينِ بسبب الهجرات الداخلية والخارجية بغرض التوظيف، وكذلك ارتبط بالهجرة الداخلية من المناطق الريفية والرغبة المتزايدة للمزارعين الرعاة للاستقرار بالقرب من حقول النفط مما أثر على التنمية الزراعية بمنطقة الدراسة.

1-5 المشكلة البحثية:

ما أثر نشاط شركات النفط على التنمية الزراعية بمحلية السلام ؟

1-6 فروض البحث:

1-6-1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعويضات من شركات النفط والتنمية الزراعية.

1-6-2 توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعويضات وزيادة حجم الاصول الزراعية.

1-6-3 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعويضات واستخدام التقانات الزراعية.

1-6-4 لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعويضات والنشاط الزراعى.

1-6-5 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعويضات وحجم المساحات المزروعة.

1-7 مواد وطرق البحث:

1-7-1 منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلي والمنهج الإستقرائى ومنهج دراسة الحالة عبر مجتمع البرصاية لإجراء هذه الدراسة معتمداً على العينة العشوائية البسيطة وأسلوب الاستقصاء ، عن طريق تصميم إستبانة وتوزيعها على عينة البحث ويستخدم لتحليل البيانات برنامج الحزم الاحصائية للدراسات الإجتماعية(SPSS)

1-7-2 حدود البحث: لهذه الدراسة حدود زمانية ومكانية:

الحدود المكانية منطقة البرصاية – محلية الفولة – ولاية غرب كردفان.

الحدود الزمانية تغطي الفترة من العام(2000م - 2017م)

1-8 هيكل البحث:

يشتمل البحث على خمسة فصول ، يشمل الفصل الاول مقدمة وخطة البحث، الفصل الثاني ادبيات البحث، في حين يتناول الفصل الثالث مواد وطرق البحث، بينما يحوي الفصل الرابع الدراسة الميدانية والفصل الخامس النتائج والتوصيات.

1-9 الاختصارات:

- (EMS) نظام الادارة البيئية.
- (TQM) ادارة الجودة الشاملة
- (ISO) المنظمة العالمية للتقييس
- (ENGO) منظمة البيئة الكندية غير الحكومية

الفصل الثانى

الإطار النظرى

2 تعاريف ومفاهيم التنمية

2-1 تعريف التنمية

التنمية لغة النموء اى ارتفاع الشئ من موضعه الى موضع اخر(عيسى،2016)

أَهم التعاريف لهذا المصطلح نذكر ما يلى:

التنمية هى عملية الانتقال بالمجتمعات من حالة ومستوى ادنى الى حالة ومستوى افضل، ومن نمط تقليدى الى نمط اخر متقدم كماً ونوعاً وتعد حلاً لابد منه فى مواجهة المتطلبات الوطنية فى ميدان الانتاج والخدمات. (الموند وكولمان، 1960)، كما تعرف أيضاً بأنهاعملية واعية اذن هى ليست عملية عشوائية بل محددة الغايات والاهداف (باى، 1962)، التنمية عملية مجتمعة يجب ان تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات فى المجتمع. (بندر،2010)

2-1-1 التطور التاريخى لمفهوم التنمية:

تطور مفهوم التنمية الريفية تاريخياً عبر عدة حقب ومراحل من المفهوم المحلى المحدود لتنمية المجتمع المؤسس على فكرة تشجيع العون الذاتى لتوفير الخدمات الاجتماعية فى المجتمعات المحلية عبر مفهوم التنمية الريفية المتكاملة الى المفهوم الشامل للتنمية الريفية المستدامة الذى برز ووجد الاهتمام المتزايد والدعم من كافة المنظمات التنموية فة الاونةالاخيرة.

2-2 التنمية الزراعية:

تعرف التنمية الزراعية على أنها العملية التي من خلالها يتم تهيئة الظروف لتحقيق المتطلبات الزراعية حيث تشمل هذه الظروف التراكم المعرفى وتوفر التكنولوجيا بالإضافة إلى تخصيص المدخلات والمخرجات (منظمة التعاون الإقتصادى والتنمية 2006).

التنمية الزراعية مثل التنمية الاقتصادية هى عملية إدارة لمعدلات النموء، حيث الهدف هو زيادة متوسط الدخل الفردى الحقيقى على المدى الطويل فى المناطق الريفية من خلال زيادة رقعة الارض المزروعة (التنمية الافقية) او من خلال زيادة التكثيف الرأسمالى وضخ جرعات من التقدم التكنولوجى (التنمية الرأسية) ولكن لان النظريات سلمت وبإسقاطات كلاسيكية بأن النشاط الزراعى يخضع لقانون القلة المتناقصة فلقد رتبت بالتالى مؤداها: ان معدل نموء الدخل الزراعى لن يلاحق

معدل نموء عرض العمل الزراعى وان التشغيل الكامل داخل قطاع الزراعة لن يتحقق الا بهجرة داخلية للعمالة والسكان الريفيين الى المناطق الحضرية وان التنمية الزراعية هى رهان معلق على لائحة التنمية الصناعية ولان الاخيرة بدورها تعوزها الاستثمارات التى يمكن تمويلها من الفائض الزراعى فإن التنمية الزراعية فى معظم بلدان العالم الثالث لم تحظ بحماية الدولة ولم تعرف "دعم المنتجين" الذى عرفته اقتصاديات الدول المتقدمة او على حد تعبير Pivot (ان القوة الزراعية لدولة ما، لا ترتبط فقط بحجم انتاجها الزراعى او بمعدلات نموه، ولنها ترتبط ايضاً بمدى ما تقدمه هذه الدولة من دعم لمنتجيها الزراعيين.(لقوشة، 1998)

لقد كانت التنمية الزراعية بالفعل هى اضعف حلقات التنمية الاقتصادية فى العالم الثالث ولم تحظ فى الغالب بدعم للمنتجين، وكانت شاهداً على ما وصفه Parir بالتنمية المتباعدة حيث تتفاوت معدلات نموء دخل الفرد الحقيقى وبشكل مضطرد من قطاع لآخر ومن منطقة لاخرى ولم يكن واقع التنمية الزراعية بعيداً عن التأثير فى مضمونها كمفهوم فلقد كان للواقع قضاياه التى طرحها على النظرية وكان للنظرية فروضها التى اختبرها الواقع وما بين الطرح والإختبار تجددت دورة المفهوم وإكتسب ابعاداً جديدة. (المرجع السابق)

2-3 مفهوم التنمية الزراعية المستدامة:

يشير مفهوم التنمية الزراعية المستدامة الى إدارة وصيانة الموارد الطبيعية الاساسية بطريقة تضمن تحقيق المتطلبات الانسانية الحالية والمستقبلية. ومن منظور اشمل فإن التنمية الزراعية المستدامة هى العملية التى يتم عبرها:

- ضمان مقابلة المتطلبات الغذائية الاساسية للاجيال القادمة مع إنتاج وتوفير منتجات زراعية اخرى.
- توفير فرص عمل مستمر ودخل كاف بما يضمن بيئة عمل وحياة كريمة لكل المرتبطين بالانتاج الزراعى.
- حفظ وصيانة وإن امكن تنمية ورفع القدرات الإنتاجية لقاعدة الموارد الطبيعية والموارد المتجددة من غير الإخلال بالدورات الإيكولوجية الاساسية والتوازن الطبيعى وتدمير الموروثات الإجتماعية الثقافية للمجتمعات الريفية والتلوث البيئى.

تقليل هشاشة القطاع الزراعى للعوامل الطبيعية السيئة والمخاطر الاخرى وذلك لتقليل الآثار السالبة ومن ثم دعم وتنمية الإعتماد على الذات (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2007).

4-2 هناك بعض المتطلبات التى يجب توفرها لنجاح التنمية الزراعية وتتمثل فى الآتى:

2-4-1 تنمية وحماية الاراضى الزراعية

2-4-2 التطوير والتحديث التقنى

2-4-3 بناء القدرات وتنمية الموارد البشرية

2-4-4 الاستثمار الزراعى المشترك

2-4-5 التكيف مع المتغيرات الاقليمية والدولية المعاصرة (المرجع السابق)

5-2 المسؤولية البيئية للمؤسسات والشركات:

1-5-2 ماهية المسؤولية البيئية للمؤسسات والشركات؟

تتمثل المسؤولية البيئية عنصرا من عناصر المسؤولية الإجتماعية الموضوعة على عاتق المؤسسات والشركات، وقد تزايد الإهتمام بهذا الموضوع كثيرا من قبل الدول والمنظمات العالمية والإقليمية في السنوات الأخيرة، وخاصة مع ارتفاع حجم الأنشطة الإقتصادية وامتدادها على حساب المكتسبات البيئية، وهذا دون أن ننسى إستعمالها لمواد ملوثة للمحيط الذي تعمل فيه. وسنحاول من خلال هذا المحور التعرف على مفهوم المسؤولية البيئية وعناصرها، وكذا نظم وسياسات الإدارة البيئية في المؤسسات والشركات.

لقد أصبح قطاع الأعمال عاملا حاسما في التأثير على الأداء البيئي، وعنصرا مؤثرا بشكل واضح على الأوضاع البيئية المستقبلية، ولذلك فقد أصبحت توضع على عاتقه مسؤولية كبيرة في حماية البيئة وعناصرها.

و نظرا للتأثير الكبير الذي تمارسه أنشطة الشركات والمؤسسات على البيئة ومقوماتها، فقد أصبحت تعنى بمتابعة مستمرة ودقيقة من قبل الإقتصاديين والمنظمات الإقليمية والدولية، وقد أسهمت جهود هذه المتابعات في بلورة العديد من المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالمسؤولية البيئية والعناصر المكونة لها.

يمكن تعريف المسؤولية البيئية للشركات والمؤسسات التجارية على أنها مهمة لتغطية الآثار البيئية للعمليات الإنتاجية للشركات، تخفيض التلف والإنبعاثات، تعظيم كفاءة إنتاجية مواردها، وتقليص الممارسات التي يمكن أن تكون لها آثار بيئية مستقبلاً. (البنك الدولي، 2007)

وتتمثل المسؤولية البيئية في عملية تطبيق المعارف الخاصة بحماية البيئية، مع وجود وعي حقيقي بذلك لدى القائمين على اتخاذ القرارات. ويرتكز تطبيق المسؤولية البيئية على كافة عناصر الحوكمة (الإدارة، التسيير، التقييم، المعالجة، الإنتاج،...) وكذلك على كافة مبادئ التنمية المستدامة (خلف، 2009).

وتتضمن المسؤولية البيئية في تقاريرها تقييم الأداء البيئي لمنظمات الأعمال بأحدث مراحل التطور المحاسبي، فوظائف الإدارة وبالتالي وظائف المحاسبة قد ازدادت ازديادا مضطردا مع ازدياد حجم الوحدات الإقتصادية، وبصفة خاصة الشركات المساهمة (المرجع السابق).

وتظهر المسؤولية البيئية من خلال استراتيجية القائمين على أعمال الشركات التي يضعونها من أجل الوصول إلى مستوى معين من الأداء البيئي، بما يدعم مبادئ النمو المستديم. وبذلك يعرفها Huckle (1995) على أنها "إلزامية صناع القرار على وضع قرارات تسمح بحماية وتحسين سلامة البيئة، واتخاذها ضمن اهتماماتهم الأولية. (شاهين، د.ت).

وحسب منظمة البيئة الكندية غير الحكومية (ENGO) فإن المؤسسة يكون لها مسؤولية بيئية عندما تتحقق فيها نقطتين أساسيتين هما: أن تصبح المؤسسة ذات قوة أكبر من الدولة، وبذلك يصبح لها مسؤولية تجاه المجتمع، أما النقطة الثانية فهي متعلقة بالبيئة، والتي تتحقق عندما تكون غايتها هي تدعيم حمايتها. وبذلك فإن المؤسسة المسؤولة بيئياً هي التي تسطر أنشطتها على أساس مبادئ بيئية، بما يساعد المجتمع على المحافظة عليها (المرجع السابق)

وبذلك يمكن تعريف المسؤولية البيئية الموضوعة على عاتق الشركات الكبرى والمؤسسات الصناعية وغيرها على أنها جزء من مسؤوليتها تجاه المجتمع ككل، والتي تختص بتحليل آثار أنشطتها على البيئة العاملة فيها ومقوماتها، وإبراز كيفية قياس هذه الآثار واحتسابها بما يضمن تحمل المؤسسة لها وحماية العناصر البيئية منها بالتبعية.

2-5-2 عناصر المسؤولية البيئية للمؤسسات والشركات:

تطرح منظمة ENGO رؤيتها للمسؤولية البيئية مكونة من ثلاث مرتكزات رئيسية هي: التعهدات البيئية، إدارة الموارد والطاقة، المراعاة الفعلية لمتطلبات اصحاب المصلحة (علاب، 2017).

ويمكن تفصيل هذه العناصر من خلال مايلي:

- التعهدات البيئية: وتكون المؤسسة ذات مسؤولية بيئية إذا حققت مايلي:
- تبني رؤية مؤسسية شاملة بهدف دعم حماية البيئية؛
- إتخاذ حماية البيئة والمحافظة عليها كاستراتيجية ذات أولوية؛
- تبني مبادئ التدابير الوقائية؛
- العمل على أساس أن العمليات الإقتصادية تكون محدودة بالنظام البيئي؛
- معرفة إذا ماكانت منتجاتها وخدماتها لها قيمة بيئية و-أو إجتماعية ومراعاة هذه الخاصية عند اتخاذ قراراتها؛
- العمل على جعل قراراتها متكاملة ومتناسقة مع الإجراءات الحكومية؛
- تشجيع الثقافة المؤسسية التي تسمح بتدعيم القيم البيئية.
- إدارة الموارد والطاقة: وفي هذا الإطار يمكن ذكر النقاط التالية:
- إستغلال الموارد الطبيعية بكفاءة؛
- إنتاج واستعمال الموارد المتجددة بكفاءة؛
- إعتماد وتطبيق أنظمة الإنتاج الصحيحة؛
- إعداد تقييم للأداء من أجل تحقيق إستمرارية النمو؛
- دمج التكاليف والفوائد البيئية الإجمالية.

2-5-3 المراعاة الفعلية لأصحاب المصلحة:

وعلى أساس هذه النقطة، تكون المؤسسة مسؤولة بيئياً إذا حققت مايلي:

- الإلتزام بمبادئ أولوية الإفصاح والإعلام المجاني للسلطات والمنظمات المحلية؛
- قبول محاسبة المنظمات وغيرها من أصحاب المصالح على مسؤولياتها البيئية الماضية، الحاضرة والمستقبلية.
- الإلتزام بشفافية الإفصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية؛
- تقديم التقارير الدورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية.

2-5-4 سياسات ونظم الإدارة البيئية في المؤسسات والشركات:

يعتمد نظام حماية البيئة على العديد من الإجراءات والتصرفات التي تسمح لها بتأدية مهمتها في المحافظة على البيئة على أكمل وجه، وتتكامل وتتوحد هذه الإجراءات لتشكل سياسات ونظم بيئية معينة يمكن للمؤسسات أن تتبناها كعنصر من عناصر سياساتها الإنتاجية. وسنتطرق من خلال هذا

العنصر إلى مفهوم ومكونات السياسات والأنظمة البيئية التي يمكن أن تنتهجها المؤسسات والشراكات الكبرى من أجل المحافظة على الثروة البيئية.

2-5-5 السياسة البيئية للمؤسسات والشركات:

توجب المسؤولية البيئية على المؤسسة وضع وتطوير نظرة طويلة الأجل لتدعيم حماية البيئة وامتثالها لدورها الفعال في المجتمع، ويجب على المؤسسة كذلك أن تعالج عملياتها غير المساعدة على ذلك، ويتوجب على المؤسسة كذلك توفير نوافذ الإفصاح على تأثيراتها البيئية الماضية والحاضرة لأصحاب المصالح في المجتمع.

وتتمثل السياسة البيئية في إعلان إدارة المؤسسة لتعهداتها والتزاماتها تجاه البيئة، ويجب أن تكون السياسة البيئية أساساً لركيزة نظام الإدارة البيئية، وتوفر منظوراً موحداً فيما يتعلق بالإهتمامات البيئية من قبل المنظمة ككل. فهي إطار عام يتم من خلاله إعتماد الأهداف والغايات البيئية التي يجب أخذها بعين الإعتبار عند صياغة الخطط وتطبيقها من قبل المؤسسة، وإن على كل فرد أن يفهم أبعاد السياسة البيئية وما هو المتوقع منه أن يؤديه في إطار هذه السياسة والأهداف التي تريد المنظمة تحقيقها (تقرير البنك الدولى، 2016).

ويهدف إعلان "ريو دي جانيرو" 1992 إلى إقامة شراكة عالمية عادلة ومنصفة من خلال خلق مستويات جديدة من التعاون بين الأمم والقطاعات الفاعلة للمجتمعات والشعوب للعمل نحو الوصول إلى اتفاقيات دولية تحترم مصالح الجميع، وتضمن حماية البيئة العالمية وسلامتها ونظام التنمية والإقرار بالطبيعة المترابطة والمتكاملة للأرض، وهذا مايساعد على تسطير السياسات الكلية الجزئية التي تسمح بتوفير حماية أفضل للبيئة ومقوماتها.

2-5-6 نظم الإدارة البيئية في المؤسسات والشركات الكبرى:

من بين الأنظمة التي يمكن أن تتبناه المؤسسات والشركات يمكن أن نذكر مايلي (شاهين، د.ت):

- نظام الإدارة البيئية (EMS): وهو عبارة عن دورة مستمرة للتخطيط والتطبيق والمراجعة والتطوير للفعاليات والأنشطة التي تتخذها المؤسسة لغرض الإيفاء بالتزاماتها البيئية. ويعرف أيضا على أنه محاولة جادة وشاملة لجعل البيئة وظيفة من وظائف الشركة شأنها شأن وظائف

الإنتاج والتسويق والمالية والموارد البشرية. وبذلك فهو نظام يقابل المكافئ البيئي للنظام الإنتاجي في وظيفة الإنتاج وللنظام التسويقي في وظيفة التسويق، وللنظام المالي في الوظيفة المالية والمحاسبية في الشركة.

- نظام الإدارة البيئية الفعال: هو نظام مبني على مفهوم الـ TQM لتحسين الإدارة البيئية، ولذلك فالمؤسسة يجب عليها التركيز ليس فقط على الأشياء التي تحدث، وإنما الإهتمام أيضا بأسلوب حدوثها. وعبر الزمن، فإن هذا الأسلوب المنهجي لتشخيص عيوب النظام وتصحيحه قد قاد المؤسسات إلى تحقيق أداء بيئي أفضل. وعندما نضع مبادئ الـ TQM موضع التطبيق الفعلي، فإن منطقة الإهتمام البيئي تقع ضمن مسؤولية الإدارة العليا.
- نظام الـ ISO 14000 كنظام إدارة بيئية: وهو معيار دولي واسع القبول لنظام الإدارة البيئية ويتكون من 17 عاملاً ومتطلباً للمنظمة التي تبغي الحصول على هذه الشهادة، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:
- السياسة البيئية: يجب أن تطور المؤسسة وثيقة تعهدها نحو البيئة، ويجب استخدام هذه السياسة كإطار للتخطيط والفعل.
- المفاهيم البيئية: يجب أن تحدد المؤسسة المساهمات البيئية لمنتجاتها، وأنشطتها وخدماتها، وتحديد تلك المساهمات التي لها آثار معنوية على البيئة.
- الأهداف والغايات: على المؤسسة أن توضح الأهداف البيئية التي تتعهد بها، وأن تجعل هذه الأهداف والإنطباعات والسياسات والرؤى البيئية مفهومة وواضحة لذوي العلاقة بالمؤسسة.
- برنامج الإدارة البيئية: وهي خطة تنفيذية للوصول إلى الأهداف والغايات المحددة.
- الهيكل والمسؤولية: على المؤسسة صياغة القواعد وتحديد المسؤوليات وتوفير الموارد.

2-6 شركات النفط العالمية:

2-6-1 قدرات واستراتيجيات شركات النفط:

تعمل في قطاع النفط العالمي العديد من الشركات الكبيرة والصغيرة، منها ماهي وطنية ومنها ماهي شركات خاصة. وقد سمح التطور الإقتصادي والتقني الهائل، وتعاظم دور البترول في الحضارة الحديثة ببروز بعض الشركات العملاقة كمسيطرة على قطاع النفط في مختلف مناطق العالم. وسنحاول من خلال هذا المحور التطرق إلى إبراز السمات الرئيسية لهذه الشركات من خلال التعرف على مفهومها، مراحل تطورها وأهم إستراتيجياتها.(وولويرك، 2013)

2-6-2 تعريف ومراحل تطورشركات النفط العالمية:

إن التطور المستمر في أداء هذه الشركات وزيادة أهمية الدور الذي تلعبه في ميدان التنقيب على النفط واستخراجه ونقله جعلها موضوعا للعديد من الأعمال الدراسية التي تبحث في مفهومها وقدراتها واستراتيجياتها

2-6-3 تعريف النفط:

عرفت الأمم المتحدة في العام 2007م أن النفط هو سائل زيتي قاري قابل للاشتعال وله رائحة كريهة عندما يكون خاماً، ويتدرج لونه الى اللون الأسود ولكنه عادة ما يكون ذا لون بني داكن او ضارب الى اللون الاخضر ويكون احياناً لاصقاً ويتكون النفط فى كثير من المناطق فى الطبقة العلوية من الارض فى شكل مادة متسيلة او على شكل تكوينات فى خزان فى باطن الارض يمكن استخراجها بواسطة الحفر او الضخ. وهذه التكوينات تتكون اساساً من خليط مركب من هيدروكرونات مختلفة الاشكال بالاضافة الى مقادير صغيرة من مواد اخرى مثل مركبات الاكسجين ومركبات الكبريت ومركبات النايتروجين بالاضافة الى مركبات رانتيجية صغيرة واسفلتية والمركبات المعدنية. (وولويرك، 2013).

ويخضع النفط لعمليات تكرير مختلفة كالتقطير الجزئى والتكسير وعمليات التقطير الهدامة والتسييل والتحويل الى مواد قلوية، وكذلك عمليات البلمرة وذلك للحصول على منتجات يمكن الاستفادة منها مثل البنزين والنفثالين والكيروسين وزيت الوقود وزيوت التشحيم ومواد شمعية والاسفلت وفحم الكوك ومواد كيميائية اخرى.

2-7 تاريخ النفط فى السودان:

بدأ إستكشاف النفط فى السودان فى اوائل عام 1959م عندما فازت شركة اجب الايطالية بالامتياز الخاص بالتنقيب عن النفط فى منطقة البحر الاحمر فى شمال شرق السودان ولكنها لم تتحصل على نتائج فى تلك المناطق (UC Regents, 2009)

توالت شركات غربية اخرى بعد شركة اجب مثل شركة المحيطات للبترول (Oceanic Oil Company) وتوتال وتكساس الشرقية واتحاد شركتى تكساس وشيفرون الامريكيتين ولكنها لم

تتحصل على نتائج ملموسة ومعظم هذه الشركات تخلت عن الامتياز الذى تحصلت عليه وفقاً للتقرير الموحد للصفقة وتعامل الاوربيون مع بترول السودان فى العام 2008م. (Sudan Whose Oil).

بدأت انشطة الاستكشاف على الشواطئ السودانية فى العام 1975م بواسطة الشركة الامريكية شيفرون والتى تحصلت على امتيازات التنقيب فى محافظات عديدة فى جنوب ووسط السودان بما فيها جنوب كردفان وغرب اعالى النيل.

فى عام 1979م وجدت شركة شيفرون النفط بالقرب من ابو جابرة ومنطقة شارف على الحدود بين دارفور وكردفان وكانت على وشك الاعلان عن اكتشاف كبير فى غرب اعالى النيل الذى سمى بمربع1 بالقرب من بانتيو وتطوير حوض المجلد حيث اكتشفت اثنان من الاحواض الضخمة حوض الوحدة وحوض هجليج فى المنطقة الجنوبية (www.cij.org, 2006).

فى فبراير 1984 علقت شيفرون عملياتها فى اقليم بانتيو بعد مقتل ثلاثة من عمال الحقول الاجانب بواسطة متمردى حركة الانانا2 والذى استمر حتى ديسمبر 1985م وفى عام 1988م اوقفت شركة شيفرون عملياتها نهائياً واغلقت جميع الآبار المكتشفة بالصبات الخرسانية، الى هذا الحين كخلاصة الى ما سبق لم يستخرج النفط خلال كل تلك الفترة.

فى اثناء الحرب الاهلية الدائرة فى جنوب السودان حاول الرئيس نميرى إعادة ترسيم حدود محافظة اعالى النيل ليصبح حقل النفط المكتشف ضمن حدود محافظة جنوب كردفان والحدود الشمالية الادارية التى تقع بين شمال وجنوب السودان والتى اصبحت لاحقاً ضمن الحدود الدولية لدولة جنوب السودان. وايضاً خلال تلك الفترة وضعت الخطة الاولى لخط الانابيب الناقل الذى ينتهى فى بورتسودان على البحر الاحمر فى دولة السودان، هذا يعنى ان جل البنية التحتية التى تم بناؤها تتبع لدولة السودان وكل الصادر يتدفق شمالاً ليتم استقباله هناك. ابان عام 1980م كانت المملكةالعربية السعودية تقرض جمهورية السودان لتمده بمشتقات النفط حسب الاسعار العالمية ولكن تغيرت الاحوال فى العام 1990م عقب الانقلاب العسكرى والسياسى فى يونيو 1889م حيث دعمت الحكومة السودانية موقف العراق فى حرب الخليج الاولى عند احتلال العراق للكويت مما ادى الى تعليق السعودية دعمها والتهديد بطرد حوالى 200000 مغترب من الاراضى السعودية،

فى يوليو 1992م اعلن الرئيس السودانى عمر البشير بان شركة كونكورب العالمية والتى يمتلكها رجل الاعمال السودانى محمد عبد الله جار النبى قد اشترى الامتياز الخاص بشركة شيفرون. فى العام

1993م قامت الحكومة السودانية بعزل المناطق المستهدفة بالاستكشاف لحماية الاليات الخاصة بالتنقيب والحفريات. فى مارس 1997م بدأت شركة جنبك فى بناء 1540 كيلو متر من الخط الناقل للنفط من مناطق الانتاج حيث ينتهى فى الميناء البحرى لتصدير الخام. عند بداية العام 1998م تم التوقيع على الاتفاق الخاص ببناء الخط الناقل مع كل من الصينيين والماليزيين والاوربيين كموردين وفى العام 1999 تم تسليم الخط الناقل الذى استقبل اول 600000 برميل من النفط السودانى الذى تم تفريغه فى ناقلات شل فى عرض البحر، ايضاً فى عام 1997م وقعت شركة لوندن السويدية عقداً لاخذ حق الامتياز فى مربع 5A وبعد مضى عامان ظهرت نتائج استكشافات شركة لوندن.

بعد التوقيع على اتفاقية السلام الشامل فى يناير 2005 تحسنت الاحوال وظروف انتاج النفط وتصديره ولكن التوتر بين جنوب السودان والسودان سرعان ما اشعل الاوضاع مرة اخرى نتيجة لقضايا عالقة منها الحدود بين الدولتين ومستقبل الاراضى المتنازع عليها وملكية النفط. منذ انعقاد مفاوضات السلام باديس ابابا اثيوبيا ترعى اتفاقية السلام الشامل باسم الاتحاد الافريقى (شبكة الجزيرة الاخبارية،2004). حتى يونيو من العام2012م اتفاقية السلام الشامل قيد التنفيذ. المواضيع الرئيسة فى المفاوضات هى كيفية استخدام دولة جنوب السودان للبنيات التحتية الخاصة بالنفط لتصدير الخام المنتج هناك، ترسيم الحدود بين البلدين ووضع منطقة ابيى الغنية بالنفط (سودان تربيون، 2012).

يقع مربع الفولة شمال مربعات 1، 2، 4 بولايتى كردفان ودارفور ويعرف بمربع 6 وهذا كان من ضمن المساحات المرخصة لشركة شيفرون الامريكية وتقع بئر ابوجابرة صاحبة اول اكتشاف بترولى داخل السودان فى داخل هذا المربع (باسان، 2005).

وتم ترخيص المربع لصالح الشركة الصينية الوطنية للبترول CNPC فى اواخر عام 1995م بنسبة 95% لتسرى الاتفاقية فى اكتوبر 2002م وتدخل معها الشركة الوطنية السودانية (سودابست) بنسبة 5% كشريك فى الامتياز والذى يشمل حقل البرصاية منطقة الدراسة (باسان، 2005)

2-8 الدراسات السابقة:

رغم أهمية الاستثمار فى النفط والدور الذى يلعبه فى تطوير وتنمية القطاع الزراعى وتطوير القدرات البشرية فى السودان بشكل عام وولاية غرب كردفان على وجه الخصوص إلا أن هذا الموضوع لم يحظى بما يستحقه من إهتمام من قبل المختصين إلا قليلاً من الدراسات التي سعت إلى

معرفة ودراسة المشكلات التى صاحبت هذا النشاط وتأثيره على القطاع الزراعى والرعوى وتأثيراته الإقتصادية ومن هذه الدراسات:

دراسة المليح (2014م): هدفت الى دراسة اثار التنقيب عن البترول على سبل كسب العيش ومقومات معيشة المجتمعات المحلية فى السودان (دراسة حالة ولاية غرب كردفان محليتى كيلك والسلام) وتوصلت الدراسة الى ان إستخراج النفط فى المنطقة له تأثيرات إيجابية و سلبية حيث تمثلت الإيجابية فى تقديم الخدمات الأساسية من مياه، صحة، تعليم، إستقرار للسكان المحليين، فرص عمل وتوفر البنى التحتية من طرق وإتصالات. اما الآثار السالبة فتضم آثار بيئية وإجتماعية حيث تتمثل الآثار البيئية فى: تلوث الهواء، أراضى المرعى والغابات، تلوث التربة بالتسرب للزيت الخام، إنبعاث الغازات، النفايات الصلبة والسائلة الناتجة عن عمليات الإنتاج والتى تعتبر اكبر معضلة بيئية خاصة إستخدام مجارى المياه الطبيعية الموسمية فى التخلص من مياه المعالجة الناتجة من عمليات إنتاج النفط أما الآثار الإجتماعية السالبة فتمثلت فى إزدياد نسبة التوترات الإجتماعية والصراع الإثنى حول ملكية الأراضى والنزاع حول الموارد الطبيعية. كما بينت الدراسة ان 60٪ من الأُسر تحتاج إلى دعم ورفع قدرات لتحسين سبل المعيشة حتى تتحقق التنمية المطلوبة.

دراسة مالك (2001)هدفت الدراسة إلى تحديد مدي استفادة السودان من خبرات الدول النامية في مجال استخراج البترول، كما هدفت إلى تحديد الاثر الاقتصادي لبترول السودان في تطوير الاقتصاد ككل. وتوصلت الدراسة إلى الموارد وخصوصاً البترولية منها اذا ما اتبعت سياسة عقلانية معها من الممكن ان تساعد فى تنمية وتطوير الاقتصاديات المختلفة و السودان بلد زراعى بامتياز يحتاج لتوظيف دخل البترول لصالح الزراعة وتقوية البنيات التحتية الزراعية مما ينعكس ايجاباً على الاقتصاد القومى ككل.

دراسة أبوسيف (1988) هدفت الدراسة إلى قياس كفاءة استغلال الموارد النفطية فى جمهورية مصر العربية فى ظل محددات الضغوط الرئيسية والمتمثلة فى عدم كفاية المقدرات، خروج الانتاج، احتياطى البترول والاستهلاك المحلى. و قياس اثر تحسين كفاءة استخراج المواد النفطية على ميزان المدفوعات. توصلت الدراسة إلى أن البترول واكتشافه يحتاج لراس مال كبير والمشاركة الكبيرة فى هذه الصناعة ولكن معامل دخل راس المال فى هذه الصناعة قليل جداً مقارنة بالقطاعات الاخرى فى

الاقتصاد. الاستهلاك المحلى واحد من اهم التحديات والتى تجعل قطاع النفط محدود الاثر فى ميزان المدفوعات من جهة اخرى ارتفاع الدخل روعى احد معامل الاستيراد التى ثؤثر فى الاستهلاك.

الفصل الثالث

منـهجية الدراسة

3-1 منطقة الدراسة:

تتبع منطقة البرصاية إلى إدارية بليلة محلية الفولة وتبعد حوالي 33كيلو متر عن عاصمة الولاية وتقع ضمن خطوط العرض (N11º,149ˈ)شمالاً وخطوط الطول (E028º,883ˈ) شرقاً. المناخ السائد هو مناخ السافنا الغنية وتبلغ متوسط درجة الحرارة 30-40درجة مئوية معظم السنة حيث تصل درجة الحرارة العظمى فى منتصف ابريل واول مايو ذروتها الى 39درجة مئوية (تقريروزارة الزراعة غرب كردفان،2017) ويمتد موسم الامطار من شهر مايو الى نهاية اكتوبر. الغطاء النباتى السائد اشجار العرد Albizzia amara, الابنوس Dalbergia melanoxylon, الكداد, Dichrostachys cinerea الهجليج Balanites aegyptiaca, السدر-Ziziphus spina christy, السنط Acacia nilotica والطلح Acacia seyal var. seyal (إفاداة غابات غرب كردفان 2017) حيث يبدو التتنوع النباتى واضح نسبة لتوفر البيئة الملائمة ومعدل الامطار الجيد الذى يصل الى 800ملم (تقارير وزارة الزراعة غرب كردفان 2010-2017). وتتنوع ايضاً النباتات الرعوية ما بين اللصيق Zorinia diphylla والبقيل Blepharis ciliaris (افادة ادارة المراعى والعلف 2017) مما يجعل هذه المنطقة رعوية بامتياز وهنا يظهر ان الانشطة الاقتصادية الرئيسية بهذه المنطقة هى الزراعة والرعى للسكان حيث تستخدم الذرة الرفيعة كغذاء رئيس للسكان كما تزرع محاصيل الذرة, السمسم, الكركدى واللوبيا.

2-3 الوسائل المستخدمة ميدانياً ومصادر جمع البيانات:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلى لوصف متغيرات البحث وتحليل علاقتها باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط مربع كاي لدلالة الفروق لاجابات المبحوثين على عبارات فرضية من فرضيات البحث.

3-3 السكان والانشطة الإقتصادية:

يبلغ اجمالى عدد سكان ولاية غرب كردفان 1,320,405 نسمة وفقاً لتعداد عام 2010حيث بلغ عدد النمو السنوي 2.5% (الجهاز المركزى للاحصاء 2018)

4-3 مجتمع البحث:

أُجرى هذا البحث فى منطقة البرصاية التى يبلغ عدد سكانها 2882 نسمة (الجهاز المركزى للاحصاء 2018) وبلغ متوسط الاسرة ستة افراد حسب افادة الجهاز المركزى للاحصاء فبلغ عدد الاسر حوالى 470 اسرة وتبلغ نسبة الاسر الزراعية الى الرعوية (41% و59% على التوالى (افادة الجهاز المركزى للاحصاء للولاية (2018) لذلك كما بلغ عدد الاسر الزراعية 192 اسرة وهى تمثل مجتمع الدراسة الذى اخذت العينة وفقاً لمعادلة هيربرت اركن

معادلة ستيفن ثامبسون

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

N	حجم المجتمع
z	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96
d	نسبة الخطأ وتساوي 0.05
p	نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

بالتطبيق على المعادلة اعلاه على النحو التالى:

$$n=\frac{192\times 0.50(1-0.05)}{[[\ 192-1\times(0.05^2\div 1.96^2)]+0.05(1-0.05)]}$$

فكان حجم العينة 128اسرة.

5-3 ادوات البحث:

أ) جمع البيانات

ب) تحليل البيانات

تم تصميم الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، فقد تم إعداد استبانة بغرض معرفة أثر تعويضات النفط على التنمية الزراعية بمنطقة البرصاية وتهدف الاستبانة بشكل أساسى الى معرفة اهم الاسباب التى اثرت على التنمية الزراعية بمنطقة البرصاية والاجابة على التساؤلات التالية:

الى أى مدى أدى إستكشاف وإنتاج النفط الى تغيرات ايجابية/سلبية للسكان المحليين؟

- ما هى التغيرات الرئيسية التى حدثت فى النشاط الإقتصادى للسكان المحليين ونظم ملكية الأرض نتيجة لإستخدام اراضيهم الزراعية من قبل شركات النفط؟
- ما هى الخدمات الأساسية التى قُدمت للسكان المحليين وهل تتناسب مع إحتياجاتهم الفعلية وأولوياتهم؟
- ما هى التأثيرات البيئية المباشرة التى حدثت وأثرت على حياة وصحة السكان المحليين؟

3-6 تحكيم الاستبانة:

عُرضت الاستبانة بعد تصميمها على ثلاثة من المحكمين فى مجال البحوث الزراعية، وذلك للحكم على مدى وضوح وشمولية الاستبانة، وقد قاموا ببعض التعديلات وإبداء الملاحظات المهمة والتى تم العمل بها الى جانب ملاحظات المشرف وتعديلاته النهائية فى تصميم الاستبانة وإخراجها فى صورتها النهائية.

3-7 متغرات الإستبيان

3-7-1 المتغيرات المستقلة

- متغيرات البيانات الشخصية

3-7-2 المتغيرات التابعة

- تتمثل في إستجابة عينة الدراسة علي فقرات الإستبيان

3-8 الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و الذى من خلاله تم إجراء الاحصاء الوصفي للحصول علي التوزيعات التكرارية والنسب المئوية واختبار مربع كاي.

الفصل الرابع
التحليل والمناقشة والتفسير

4. نتائج الدراسة الميدانية:

4-1 تحليل البيانات:

يشتمل هذا الفصل على تحليل البيانات الأساسية للبحث للتمكن من معرفة اتجاهات إجابات عينة البحث على عبارات محاور البحث المختلفة وذلك من خلال التوزيع التكرارى والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

4-2 نتائج التحليل الوصفى:

4-3 تحليل البيانات الشخصية:

4-3-1 المستهدفون حسب النوع:

جدول (4-1) توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	112	87.5
انثى	16	12.5
المجموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة فى الجدول رقم (4-1) ان نسبة الذكور فى عينة الدراسة 87.5% بينما نسبة الاناث بلغت 12.5% مما يعنى ان المرأة بمنطقة الدراسة تخرج للعمل ولا تتواجد بالمنزل خلال فترة الدوام وذلك لكبر حجم الاسرة وتغطية الاحتياجات المعيشية مما يدل ان المجتمع مهتم بعملية الانتاج وتحقيق الاستقرار الاقتصادى للاسرة.

4-3-2 المستهدفون حسب العمر:

جدول (4-2) توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية %
29-20 سنة	**36**	**28.1**
39-30 سنة	**37**	**28.9**
49-40 سنة	**32**	**25**
59-50 سنة	**12**	**9.4**
60 سنة فما فوق	**11**	**8.6**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يبين الجدول (4-2) ان 47% من مجموع أفراد العينة هم فى سن الاربعين فما دون حيث تمثل الفئة العمرية (20-29) والتى بلغت نسبتها 28.1% والفئة العمرية (30-40) والتى بلغت نسبتها 28.9% مما يعنى ان الفئة المنتجة هى الغالبة فى هذا المجتمع وهذا مؤشر جيد يجب الاهتمام به فى العملية الانتاجية لتحقيق الاكتفاء الذاتى ورفد الاقتصاد المحلى والقومى بفائض الانتاج.

4-3-3 المستهدفون حسب الحالة الإجتماعية:

جدول (4-3) توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %
متزوج	**109**	**85.2**
اعزب	**16**	**12.5**
ارمل	**3**	**2.3**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تظهر البيانات من خلال الدراسة الميدانية فى الجدول رقم (4-3) ان 85.2% من هذا المجتمع متزوجون مما يعكس طبيعة المنطقة الاجتماعية الريفية حيث يهتم المجتمع بتزويج الشباب وتعكس هذه النسبة استقرار مجتمع الدراسة مما يشجع العملية الاستثمارية فى الجانب الاستثمارى بعمل شراكات بين شركات النفط العاملة فى هذه المنطقة والسكان المحليين ويعد هذا من التعويضات التى تدفع الشركات فى اتجاه تحمل مسؤولياتها الإجتماعية والبيئية وتنوع استثماراتها، بينما تمثل نسبة غير المتزوجين 12.5% فقط و2.3% منهم أرامل.

4-3-4 المستهدفون حسب المستوى التعليمى:

جدول (4-4) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمى

المستوى التعليمى	التكرارات	النسبة المئوية %
امى	35	27.3
خلوة	19	14.8
اساس/ ابتدائي	58	45.4
ثانوى	14	10.9
جامعى	2	1.6
المجموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشـير الدراســة ان المسـتوى التعليمى لعينة الدراســة من خلال الجدول (4-4) ان 45.8% متمكنون من القراءة والكتابة بينما 10.9% دراستهم ثانوية و1.6% جامعيين، وبلغت نسبة الاميين 27.3% فقط عكس إحصـــائية الأمم المتحدة لعام 1990م، والتى توقعت أن يبلغ عدد الأميين في جنوب الصـــحراء لأفريقيا بحلول عام 2015م 170 مليونا أميّاً وأن 38 مليونا طفلا ينقطعون عن مواصلة الدراسة بسبب الأمن وعدم الاستقرار السياسي وهشاشة الاقتصاد (مركز مقديشو للبحوث والدراسات 2018).

4-3-5 المستهدفون حسب الحرفة الرئيسية:

جدول (4-5) توزيع المبحوثين حسب الحرفة الرئيسية

الحرفة الرئيسية	التكرارات	النسبة المئوية %
مزارع	**119**	**93**
راعى	**1**	**0.8**
اعمال حرة	**8**	**6.2**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

ابانت الدراسة من خلال جدول (4-5) ان المبحوثون الذين يعملون فى الزراعة فقط بلغت نسبتهم 76.6% والذين يجمعون بين الزراعة والرعى بنسبة 16.4% اما من يعملون فى التجارة والمهن الاخرى بلغت نسبتهم 3.9% و2.3% على التوالى ومما سبق يتضح ان مجتمع الدراسة يعتمد بصورة اساسية فى سبل كسب العيش على الارض الخاصة بهم عليه يجب ان ينظر الى تعويضات النفط فى مقابل الاراض على انها مسألة بقاء وبالتالى انصافهم من قبل الشركات التى تعمل فى مناطقهم.

4-4 المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية:

4-4-1 رأى المستهدفون حول ملوثات البيئة:

جدول رقم (4-6) رأى المبحوثين حول ملوثات البيئة

ملوثات البيئة	التكرارات	النسبة المئوية %
الشعلة	**89**	**69.5**
تدفق الزيت الخام	**9**	**7**
تلوث المياه للانسان والحيوان	**25**	**19.5**
مواد كيميائية	**5**	**4**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة من خلال الجدول رقم (4-6) عند اجابة المبحوثين على السؤال الذى يتعلق بملوثات البيئة بلغت نسبة الذين يعتقدون ان الشعلة هى الملوث الرئيسى هم 69.5% بينما الذين يعانون من تدفق الزيت الخام بلغت نسبتهم 7% وايضاً هنالك من يشعر بتلوث مياه الشرب الخاصة بالحيوان والانسان على السواء بنسبة 19.5% وكذلك هنالك من يعتقد ان التلوث ناتج عن تدفق المواد الكيميائة، وهذا يعنى ان المؤشرات التى تبدو من خلال الجدول اعلاه تثير كثير من القلق لدى السكان المحليين وتؤثر على البيئة بمكوناتها المختلفة مما يعد مهدد للبيئة ومكوناتها المختلفة من انسان وحيوان ونبات ودق الاسفين لهذه المكونات يعد جريمة اخلاقية ودينية.

4-4-2 راى المستهدفون عن وضع الزراعة والمرعى:

جدول رقم (4-7) رأى المبحوثين حول وضع الزراعة
والمرعى بعد نشاط شركات النفط

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
ممتازة	**2**	**1.6**
جيدة	**2**	**1.6**
وسط	**15**	**11.7**
متدهورة	**109**	**85.1**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

ابانت الدراسة من خلال الجدول رقم (4-7) فى السؤال الخاص للمبحوثين عن وضع الزراعة والمرعى بعد اكتشاف النفط ان الذين يعتقدون ان الوضع ممتاز وجيد بلغت نسبتهم 1.6% كل على حدى بينما من يعتقد ان الوضع وسط بلغت نسبتهم 11.7% الا ان معظم المبحوثين 85.2% يعتقدون ان وضع الزراعة متدهور وهذه النسبة الكبيرة تؤكد ما تم عرضه فى المشكلة الحياتية من تأثر الوضع الزراعى سلبياً بنشاط شركات النفط فى المنطقة.

4-4-3 إستخدام اوعية النفط الفارغة:

جدول رقم (4-8) التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول إستخدام اوعية النفط الفارغة فى تخزين المياه

	التكرارات	النسبة المئوية %
يستخدم	**72**	**56.3**
لا يستخدم	**56**	**43.7**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يتضح من الجدول (4-8) 56.3% يستخدمون اوعية النفط الفارغة فى تخزين المياه مما يدل على ان اغلبية المبحوثين لا يعلمون بخطورة تلك الممارسات ويعكس لا مبالاة من قبل الشركات التى تعمل فى منطقة الدراسة فى تسرب هذه الاوعية الى المواطنين بينما 43.7% لا يستخدم هذه الاوعية الفارغة.

4-4-4 مخاطر السكن بالقرب من مناطق التنقيب:

جدول رقم (4-9) التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول تعرضهم لحملات تثقيف من قبل الشركات عن مخاطر السكن بالقرب من مناطق التنقيب

	التكرارات	النسبة المئوية %
تعرضوا	8	6.2
لم يتعرضوا	120	93.8
المحموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يبين الجدول (4-9) موقف الشركات من تثقيف السكان المحليين بالمخاطر التى تنجم من السكن بالقرب من منطقة التنقيب حيث اشارت الارقام ان نسبة كبيرة 93.8% لم يتعرضوا لحملات تثقيفية من قبل الشركات بينما بلغت ما نسبتهم 6.2% قد تعرضوا لحملات تثقيفية وضحت لهم المخاطر الناجمة عن السكن بالقرب من مناطق التنقيب وهذا يعكس بعض العيوب فى العقود التى وقعت عليها الحكومة السودانية مع هذه الشركات التى كان ينبغى ان يوضع اعتبار لمثل هذه التدابير.

5-4-4 مستوى الوعى للمستهدفين بمخاطر النفايات والتلوث:

جدول رقم (4-10) م التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول مستوى الوعى المجتمعى بمخاطر النفايات والتلوث

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
مرتفعة جداً	5	3.9
مرتفعة	22	17.2
غير مرتفعة	26	20.3
لا يوجد وعى	75	58.6
المجموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة فى الجدول (4-10) ان نسبة 58.6% من المبحوثين لا يوجد لديهم وعى بمخاطر النفايات والتلوث وان 20.3% يرون ان نسبة الوعى غير مرتفعة بينماً 17.2% من المبحوثين يرون ان نسبة الوعى مرتفعة و3.9% يرون ان نسبة الوعى مرتفعة جداً وهذه النتيجة قريبة من النتيجة التى توصل اليها (المليح،2014) فى دراسته حول آثار التنقيب عن البترول على سبل كسب العيش ومقومات معيشة المجتمعات المحلية فى السودان بولاية غرب كردفان.

4-5 الاراضى والتعويضات:

4-5-1 إستخدام الارض:

جدول رقم (4-11) التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول استخدام الارض

	التكرارات	النسبة المئوية %
الزراعة الحقلية	**127**	**99.2**
زراعة الهشاب والطلح	**1**	**0.8**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يشير الجدول رقم (4-11) ان واقع الزراعة فى منطقة الدراسة حقلية بدرجة عالية حيث ان 99.2% يمارسون الزراعة الحقلية بينما 0.8% يركزون على زراعة الطلح والهشاب ولا يظهر نشاط بستانى فى هذه المنطقة رغم توفر المقومات لهذا النشاط وذلك لوجود الماشية والماعز بكثرة فى هذه المنطقة التى تصعب السيطرة عليها فى فترة الصيف وحماية البساتين بهذه المنطقة حيث تبلغ نسبة الاسر التى تعمل فى مجال الرعى 59% (الجهاز المركزى للإحصاء لولاية غرب كردفان، 2008).

4-5-3 إستخدام المستهدفون للتقانات الزراعية:

جدول رقم (4-13) التوزيع التكرارى والنسب المئوية
للمبحوثين حول استخدام التقانات الزراعية

	التكرارات	النسبة المئوية %
يستخدم	**67**	**52.3**
لا يستخدم	**61**	**47.7**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يتضح من الجدول رقم (4-13) ان 52.3% من المبحوثين يستخدمون التقانات الزراعية بينما 47.7% لا يستخدمون اى نوع من التقانات الزراعية مما يعنى الحوجة لمساهمة الشركات التى تعمل فى المنطقة على دعم الارشاد الزراعى ليعمل على تبنى المزيد من المستهدفين للتقانات الزراعية ليسهم فى تطوير التنمية الزراعية.

4-5-4 الاسر التى تلقت تعويض وسط المستهدفين:

جدول رقم (4-14) التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول الاسر التى تلقت تعويض والتى لم تتلقى تعويض من شركات النفط

	التكرارات	النسبة المئوية %
تلقت تعويضات	**59**	**46.1**
لم تتلقى تعويضات	**69**	**53.9**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

ابان الجدول رقم (4-14) ان الاسر التى تلقت تعويض نتيجة للاستكشاف والتنقيب من الشركات اقل من نصف مجتمع الدراسة 46.1% بينما التى لم تتلقى تعويض بلغت نسبتها 53.9% لذا لابد ان تساهم شركات التنقيب التى تعمل بالمنطقة بقدر من المسؤولية الإجتماعية وتوفير خدمات نوعية لهذا المجتمع ويرتكز تطبيق المسؤولية البيئية على مجموعة من العناصر منها (المساهمة فى تقديم خدمات التعليم والصحة) وكذلك على كافة مبادئ التنمية المستدامة (خلف 2009).

4-5-5 تحسن الوضع الاقتصادى للمستهدفين بعد التعويض:

جدول رقم (4-15) التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول تحسن الوضع الاقتصادى للاسر التى تلقت تعويض

	التكرارات	النسبة المئوية %
تحسن	**13**	**22.1**
لم يتحسن	**46**	**77.9**
المجموع	**59**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يشير الجدول (4-15) ان الاسر التى تلقت تعويض وتحسن وضعها الاقتصادى بلغت نسبتها 22.1% بينما التى لم يتحسن وضعها الاقتصادى بلغت نسبتها 77.9% وهذا يتنافى مع تعريف التنمية الريفية التى عرفها (اوما) بانها تحسين الاحوال المعيشية لغالبية السكان ذوى الدخل المحدود المقيمين فى المناطق الريفية مع استمرار ديمومة تلك العملية.(اسكندر وابو طاحنون).

4-5-6 مصادر الدخل:

جدول رقم (4-16) التوزيع التكرارى والنسب المئوية للمبحوثين حول الاسر التى تحصلت على مصادر دخل جديدة جراء نشاط الشركات

	التكرارات	النسبة المئوية %
تحصلت	34	26.6
لم تتحصل	94	73.4
المجموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة فى الجدول (4-16) ان 26.6% من الاسر تحصلت على مصادر دخل جديدة مع نشاط الشركات بالمنطقة سواء عمالة او تقديم خدمات تجارية بينما النسبة الاكبر من الاسر داخل مجتمع المبحوثين 73.4% لم تتحصل على اى مصادر دخل جديدة، تعتبر المسؤولية الاجتماعية من العناصر الأساسية والمحاور الرئيسة التي تنال اهتمام الأوساط المحلية والدولية نظراً لمردوداتها الاقتصادية الايجابية سواءً في تحسين المستوى المعيشي او الارتقاء بالرفاه الاقتصادي والاجتماعي لمن يسكن في مناطق الاستكشاف، إن للمسؤولية الاجتماعية أهمية قصوى في خلق تنمية اقتصادية مستدامة للمناطق الجغرافية التي تعمل في أراضيها الشركات العاملة في مجال استخراج النفط، وما يفترض ان تؤكده البنود في عقود الشركات النفطية التي وقعتها الحكومة المركزية التي أخذت حيزا من تلك العقود التي تضع الشركات أمام حقوق المسؤولية الاجتماعية، تجاه المجتمعات المحلية وهذا التزام أخلاقى، وقانوني من قبل الشركات، وهذا ما جاء في الميثاق العالمي للأمم المتحدة.

4-5-7 اثر تعويضات شركات النفط للمبحوثين على التنمية الزراعية:

جدول رقم (4-17) التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول
رأى المبحوثين عن اثر تعويضات النفط على التنمية الزراعية

	التكرارات	النسبة المئوية %
يوجد اثر	**115**	**89.8**
لا يوجد	**13**	**10.2**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يبين الجدول (4-17) ان 89.8 من المبحوثين يعتقدون ان تعويضات النفط لها تأثير على التنمية الزراعية بالمنطقة بينما 10.2% يعتقدون بخلاف ذلك وهذه الحقيقة تخلق حالة من الاحتقان والتوتر بين السكان المحليين والشركات العاملة فى هذا المجال مما يؤدى الى تعطيل عجلة التنمية الإقتصادية سواء فى مجال النفط او النشاط الزراعى حيث تسود حالة نفسية سالبة تنعكس سلباً على الاداء.

4-5-8 الاثار الإيجابية لنشاط شركات التنقيب:

جدول رقم (4-18) التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين عن الاثار الايجابية لانشطة شركات النفط على التنمية الزراعية

	التكرارات	النسبة المئوية %
توفير فرص عمل بالشركات	**7**	**6.3**
انشطة تجارية	**1**	**4.6**
لا توفر فرص عمل	**120**	**93.7**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة فى الجدول (4-18) ان 5.5% يعتقدون ان هناك اثار ايجابية لتعويضات النفط تتمثل فى توفير فرص عمل بينما هناك من يعتقد ان هناك اثار ايجابية تتمثل فى الانشطة التجارية وتقديم الخدمات لمن يعمل بشركات النفط فى المنطقة ويمثل هذا الرأى نسبة 0.8% بينما هناك نسبة كبيرة بلغت نسبتهم 93.7% يعتقدون ان نشاط شركات النفط لا يوفر لهم فرص عمل حيث ان هذه الحقائق تشير الى غبن مكتوم بين السكان المحليين وهذه الشركات.

4-5-9 الاثار السلبية لتعويضات النفط:

جدول رقم (4-19) التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين عن الاثار السلبية لانشطة شركات النفط على التنمية الزراعية

	التكرارات	النسبة المئوية %
انخفاض مستوى الدخل من الزراعة	**21**	**16.4**
قلة النشاط الزراعى	**39**	**30.5**
ارتفاع معدل البطالة	**14**	**10.9**
اثار على الانسان والحيوان	**41**	**32**
لا ادرى	**13**	**10.2**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تظهر الدراسة من واقع الجدول رقم (4-19) ان نسبة كبيرة من المبحوثين تعتقد ان النشاط الذى تقوم به شركات التنقيب عن النفط اثار سلبية على التنمية الزراعية حيث يعتقد 16.4% ان نشاط هذه الشركات يؤدى الى انخفاض مستوى الدخل، وان 30.5% يعتقدون ان نشاط هذه الشركات تتسبب فى قلة النشاط الزراعى، بينما 10.9% يرون ان ارتفاع معدل البطالة سببه نشاط هذه الشركات بالمنطقة بينما هناك من يعتقد بتأثير هذه الانشطة على الانسان والحيوان الا ان 10.2% عبروا بعدم درايتهم.

ملخص الجداول رقم (17، 18، 19) تجيب على السؤال الرئيسى المطروح فى هذا البحث (ما اثر نشاط شركات تنقيب النفط على التنمية الزراعية).

4-5-10 الابتعاد عن الحقل:

جدول رقم (4-20) التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول طلب الجهات المسؤولة بالابتعاد عن حقول النفط

	التكرارات	النسبة المئوية %
طلب منهم الابتعاد	**100**	**78.1**
لم يطلب منهم الابتعاد	**28**	**21.9**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة فى الجدول رقم (4-20) ان 78.1% من المبحوثين طلب منهم الابتعاد عن السكن بالقرب من حقول النفط بينما 21.9% لم يطلب منهم ذلك وهذا يدل على عدم الاهتمام من الجهات ذات الصلة بصحة الانسان والحيوان اذ ان الانسان يمثل من اهم الموارد الموجودة على الارض.

4-5-11 الجهات البديلة للسكن بعديداً عن الحقل:

جدول رقم (4-21) الجهة البديلة المقترحة للابتعاد عن الحقل

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
بعيداً عن الحقل	**68**	**53.1**
قرية نموذجية	**28**	**21.9**
جهة اخرى	**5**	**3.9**
لا ادرى	**27**	**21.1**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تظهر الدراسة من واقع تحليل الجدول رقم (4-21) ان 53.1% يقولون طلب منهم الرحيل بعيداً عن الحقل والسكن فى مكان اخر بينما 21.9% يقولون ان الشركات وعدت بترحيلهم الى قرى نموذجية كما يقول 3.9% من المبحوثين الشركات وعدتهم بالترحيل واسكانهم فى جهة اخرى لم تحدد بعد، بينما 21.1% لا يدرون الا ان عدم تنفيذ هذه القرية يعد عدم اهتمام بهذا الجانب من الشركات والسلطات على السواء. عند إحتراق الشعلة تنتج الإنبعاثات من عملية الإحتراق فيمتلئ الفضاء بأول اكسيد الكربون واكاسيد النايتروجين السامة والمركبات العضوية المتطايرة والسامة ايضاً مثل الاستلهيد والفورمالدهيد وجميع هذه المشتقات لها آثار سلبية على البيئة وصحة الإنسان وإنخفاض مستوى الاوزون (ادارة معلومات الطاقة الامريكية)

12-5-4 تعويضات الاسر الزراعية:

جدول رقم (4-22) التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين عن التعويض الذى تدفعه الشركات مقابل الاراضى الزراعية والمملوكة للاسر

	التكرارات	النسبة المئوية %
يوجد تعويض	89	69.5
لا يوجد	39	30.5
المجموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يظهر التحليل فى الجدول (4-22) ان 69.5% من المبحوثين يرون ان هناك تعويضات تدفعها الشركات مقابل الارضى الزراعية المملوكة للاسر بينما ان 30.5% يرون ان التعويض غير مربوط بالاراض الزراعية المملوكة للاسر وهذا المفهوم يكرس استخدام الاساليب الغير مشروعة من قطع للطرق وإختطاف لمنسوبى الشركات ونهب لاخضاع الشركات وقبول التسويات.

13-5-4 طرق اخذ التعويضات:

جدول رقم (4-23) التوزيع التكرارى والنسب المئوية

حول رأى المبحوثين حول طرق اخذ التعويضات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
فردية	**94**	**73.4**
جماعية	**5**	**3.9**
اسرية	**25**	**19.5**
قبلية	**4**	**3.2**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة فى الجدول اعلاه (4-23) ان 73.4% من المبحوثين يرون ان التعويضات تؤخذ بشكل فردى بينما يرى 3.9% ان التعويضات توزع بصورة جماعية و 19.5% يرون ان التعويضات تقسم على اساس اسرى بينما هناك ما نسبتهم 3.2% يعتقدون ان التعويضات توزع على اساس قبلى وهذه النسب تدل على ان الشركات ليس لديها منهجية محددة لتوزيع التعويضات انما تتعامل مع من يعيق عملها حسب الموقف.

14-5-4 مستوى الرضى

جدول رقم (4-24) التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين عن رضاؤهم بمستوى التعويضات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
مرضية جداً	02	1.6
مرضية	06	4.7
لا ادرى	20	15.6
غير مرضية	36	28.1
غير مرضية اطلاقاً	64	50
المجموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

نستنتج من الجدول اعلاه رقم (4-24) ان معظم المبحوثين يرون ان التعويضات غير مرضية على الاطلاق ويمثلون نسبة 50% بينما 28.1% يرون ان التعويضات غير مرضية اما البقية توزعت نسبة رضائهم ما بين عدم الدراية ومرضية وغير مرضية جداً حسب النسب الاتية تتابعاً 15.6%، 4.7%، 6.1% مما يدل على ان هناك عدم رضا قد يؤدى هذا الغبن الى تأزم الموقف ويحدث ما لم يحمد عقباه.

15-5-4 اثر عمليات الإستكشاف على المساحات الزراعية:

جدول رقم (4-25) التوزيع التكرارى والنسب المئوية حول رأى المبحوثين حول اثرت عملية الاستكشاف والتنقيب على المساحات الزراعية والمرعى

	التكرارات	النسبة المئوية %
اثرت	100	78.1
لم تؤثر	28	21.9
المجموع	128	100

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تجيب الارقام فى الجدول رقم (4-25) على التساؤل المطروح هل اثرت عمليات الاستكشاف والتنقيب على المساحات الزراعية والمرعى حيث اكد المبحوثون بنسبة 78.1% ان هذا النشاط اثر على المساحات المزروعة والمرعى بينما يرى ما نسبتهم 21.9% غير ذلك ويدل هذا المؤشر على خطورة الأمن الاقتصادي وتهديد مستقبل الحرف الرئيسية للسكان المحليين والتنمية الزراعية.

17-5-4 التعويضات والمصلحة العامة:

جدول رقم (4-26) التوزيع التكرارى حول الاتفاق مع الشركات على تعويضات النفط للمصلحة العامة

	التكرارات	النسبة المئوية %
يوجد اتفاق	**10**	**7.8**
لا يوجد اتفاق	**118**	**92.2**
المجموع	**128**	**100**

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشيرنتائج الدراسة من خلال الجدول (4-26) الى ان 92.2% من المبحوثين افادوا بان شركات النفط لا تتفق معهم على ان تكون التعويضات لمصلحة المجتمع ككل بينما ذكر 7.8% من المبحوثين انه احياناً يتم الاتفاق حول تعويضات النفط للمصلحة العامة عليه يجب على الشركات التى تعمل فى المنطقة الاستفادة من التجارب الانسانية المختلفة فى هذا المجال والوصول صيغ مثالية لكى تتجنب غبن السكان المحليين وضمان استقرار عملها.

4-6 تحليل الفرضيات وفقاً لمربع كاى:

1-6-4 العلاقة بين النوع ونمط التعويضات:

جدول رقم (4-27) مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين النوع ونمط التعويضات

النوع	نمط التعويض				الجملة	مربع كاى	
	فردية	جماعية	اسرية	قبلية		القيمة	8.145[a]
ذكر	86	5	18	3	112	درجة الحرية	3
انثى	8	0	7	1	16	مستوى الدلالة	0.043
الجملة	94	5	25	4	128		

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يبين الجدول رقم (4-27) قيمة مربع كاى التى تساوى 8.145 بدرجة حرية 3 واقل قيمة لمستوى الدلالة (sig) هى 0.043. من الجدول يتضح ان اقل قيمة لمستوى الدلالة هى 0.043 وهى اقل من 0.05 مما يعنى وجود دلالة احصائية بين النوع ونمط التعويض مما يؤكد على فرضية الباحث التى تشير الى وجود دلالة احصائية بين النوع ونمط التعويض.

2-6-4 العلاقة بين الحالة الإجتماعية ونمط التعويضات:

جدول رقم (4-28) مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين الحالة الاجتماعية ونمط التعويضات

الحالة الاجتماعية	نمط التعويض				الجملة	مربع كاى	
	فردية	جماعية	اسرية	قبلية		القيمة	1.942[a]
متزوج	79	4	22	4	109	درجة الحرية	6
اعزب	13	1	2	0	16	مستوى الدلالة	0.925
ارمل	2	0	1	0	3		
الجملة	94	5	25	4	128		

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يشير الجدول رقم (4-28) الى قيمة مربع كاى التى تساوى 1.942 بدرجة حرية 6 واقل قيمة لمستوى الدلالة (sig) هى 0.925. عليه من الجدول يتضح ان اقل قيمة لمستوى لالدلالة هى 0.925 وهى اكبر من 0.05 مما يعنى عدم وجود دلالة احصائية بين الحالة الاجتماعية ونمط التعويض.

4-6-3 العلاقة بين العمر وحجم المساحة المزروعة:

جدول رقم (4-29) مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين العمر وحجم المساحة المزروعة

العمر	حجم المساحة					الجملة	مربع كاى	
	فدانين	> فدانين <4 فدان	من 4- 10 فدان	> 10 فدان- 14فدان	≤ 15 فدان		القيمة	22.651[a]
29-20	4	12	9	5	6	36	درجة الحرية	16
39-30	3	26	3	1	4	37	مستوى الدلالة	0.123
49-40	2	13	9	2	6	32		
59-50	0	4	4	0	4	12		
60سنة فما فوق	0	6	2	0	3	11		
الجملة	9	61	27	8	23	128		

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

يظهر الجدول رقم (4-29) العلاقة بين العمر وحجم الحيازة حيث تبدو قيمة مربع كاى التى تساوى 22.651 بدرجة حرية 16 واقل قيمة لمستوى الدلالة (sig) هى 0.123. وهى اكبر من 0.05 مما يعنى عدم وجود دلالة احصائية بين العمر وحجم الحيازة وهذا يتوافق مع فرضية الباحث.

4-6-4 العلاقة بين المستوى التعليمى وإستخدام التقانات الزراعية:

جدول رقم (4-30) مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين المستوى التعليمى واستخدام التقانات الزراعية

المستوى التعليمى	هل تستخدم الاسرة مدخلات انتاج		الجملة	مربع كاى	
	نعم	لا		القيمة	10.187[a]
امى	23	12	35	درجة الحرية	4
خلوة	4	15	19	مستوى الدلالة	0.037
اساس/ ابتدائى	32	26	58		
ثانوى	7	7	14		
جامعى	1	1	2		
المتوسط	13.4	12.2	25.6		

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

تشير الدراسة من خلال الجدول رقم (4-30) الى قيمة مربع كاى التى تساوى 10.187 بدرجة حرية 4 واقل قيمة لمستوى الدلالة (sig) هى 0.037 حيث انها اقل من 0.05 حيث يعنى هذا بوجود دلالة احصائية بين المستوى التعليمى واستخدام التقانات الزراعية ويتضح من الجدول اعلاه ان 32 من العينة مستواهم التعليمى اساس وابتدائى وهذه الحقيقة تنسف المقولة الشهيرة (القلم ما بزيل بلم) وهنا القلم اظهر فرقاً معنوياً ودلالات واضحة وجوهرية.

4-6-5 العلاقة بين الحرفة الرئيسية وتعويضات النفط:

جدول رقم (4-31) مربع كاى لقياس مستوى معنوية العلاقة بين الحرفة الرئيسية وتعويضات النفط

الحرفة الرئيسية	هل تلقت الاسرة او احد افرادها تعويض من شركات النفط؟		الجملة	مربع كاى	
	نعم	لا		القيمة	2.324[a]
مزارع	46	52	98	درجة الحرية	4
راعى	1	0	1	مستوى الدلالة	0.676.
يعمل فى الرعى والزراعة	8	13	21		
تاجر	3	2	5		
اخرى	1	2	3		
الجملة	59	69	128		

المصدر: (الدراسة الميدانية, 2018)

بالنظر الى البيانات الواردة فى الجدول رقم (4-31) تظهر قيمة مربع كاى التى تساوى 2.324 بدرجة حرية 4 واقل قيمة لمستوى الدلالة (sig) هى 0.676 حيث انها اكبر من 0.05 مما يؤكد عدم وجود دلالة احصائية بين الحرفة الرئيسية وتعويضات النفط.

الفصل الخامس

النتائج والخلاصة والتوصيات

4- النتائج

5-1 ملخص النتائج

1. اظهرت النتائج ان 87.5% من المبحوثين من الذكور
2. اظهرت النتائج ان معظم المبحوثين تتراوح اعمارهم 20- 49 سنة ونسبتهم 82%
3. اظهرت النتائج ان المبحوثين متزوجين وبلغت نسبتهم 85.2%
4. اظهرت النتائج ان 72.6% من المبحوثين متمكنين من القراءة والكتابة
5. اظهرت النتائج ان 76.6% من المبحوثين حرفتهم الرئسية هى الزراعة
6. اظهرت النتائج ان 69.5% يعتقدون ان الشعلة هى الملوث الرئيس للبيئة
7. اظهرت النتائج ان 82.2% يعتقدون ان وضع الزراعة تعرض للتدهور بعد اكتشاف النفط فى منطقتهم
8. اظهرت النتائج ان 56.3% يستخدمون اوعية النفط الفارغة فى تخزين المياه
9. اظهرت النتائج ان 93.8% من المبحوثين يعتقدون ان شركات النفط لا تقوم بعملية التثقيف عن مخاطر السكن بالقرب من الحقول
10. اظهرت النتائج ان 54.7% يقرون بعدم الوعى المجتمعى بمخاطر النفايات والتلوث
11. اظهرت النتائج ان 99.2% من المبحوثين يمارسون الزراعة الحقلية دون سواها
12. اظهرت النتائج ان 75% من المبحوثين يقولون ان البنيات التحتية التى انشأته الشركات لا تساعد على النشاط الزراعى
13. اظهرت النتائج ان 52.3% من المبحوثين يستخدمون التقانات الزراعية المختلفة.
14. اظهرت النتائج ان 53.6% من اسر المبحوثين لم تتلقى تعويض من شركات النفط نظير اراضيها
15. اظهرت النتائج ان 48.4% من المبحوثين لم يتحسن مستواهم المعيشى بعد اخذهم التعويضات التى تلقوها من الشركات

16. اظهرت النتائج ان 73.4% من الاسر لم تتحصل على مصادر دخل جديدة منذ بداية الاستكشاف فى مناطقهم
17. اظهرت النتائج ان 89.8% من المبحوثين يعتقدون ان تعويضات النفط تؤثر على النشاط الزراعى
18. اظهرت النتائج ان 6.3% فقط من المبحوثين يرون ان تعويضات النفط لها اثار ايجابية على النشاط الزراعى
19. اظهرت النتائج ان 89.8% من المبحوثين يرون ان تعويضات النفط لها آثار سلبية على النشاط الزراعى
20. اظهرت النتائج ان 78.1% من المبحوثين طلب منهم الابتعاد عن الحقل
21. اظهرت النتائج ان 53.1% من المبحوثين قيل لهم ان الجهة البديلة عن سكنهم الحالى الترحيل بعيداً عن مناطق الإستكشاف
22. اظهرت النتائج ان 69.5% من المبحوثين يقرون بالتعويض مقابل الارض الزراعية المملوكة للاسرة
23. اظهرت النتائج ان 73.4% من المبحوثين يقولون ان التعويضات فردية
24. اظهرت النتائج ان 78.1% من المبحوثين يرون ان هناك عدم رضا مستوى التعويضات
25. اظهرت النتائج ان 78.1% من المبحوثين يؤكدون ان عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط اثرت على المساحات الزراعية والمرعى
26. اظهرت النتائج ان 80.5% من المبحوثين يقولون ان الشركات هى من تقوم بعملية دفع التعويضات
27. اظهرت النتائج ان 92.8% من المبحوثين يرون ان الشركات لا تتفق معهم حول المصلحة العامة فى التعويضات.

2-5 نتائج تحليل مربع (كاى):

اثبتت نتائج مربع كاى

- وجود علاقة معنوية عالية بين النوع ونمط التعويض إذ بلغ مستوى الدلالة 0.043 عند مستوى معنوية 0.05
- عدم وجود دلالة إحصائية بين الحالة الإجتماعية ونوع التعويض بلغ مستوى الدلالة 0.925 عند مستوى معنوية 0.05
- عدم وجود دلالة إحصائية بين العمر وحجم الحيازة وبلغ مستوى الدلالة 0.123 عند مستوى معنوية 0.05
- وجود علاقة معنوية عالية بين المستوى التعليمى وإستخدام التقانات الزراعية حيث بلغ مستوى الدلالة 0.037 عند مستوى معنوية 0.05

توصلت الدراسة ان الإستكشاف والتنقيب عن البترول له تأثير سلبى على الموارد الطبيعة ومكوناتها المختلفة مما يؤدى هذا الاثر الى تقلص المســـاحات الزراعية ويهدد المرعى، وكذلك ابانت الدراســة ان شـركات النفط العاملة فى هذه المنطقة لا تهتم بالجوانب التنموية بقدر اهتمامها لتحقيق ارباح عالية ولو كانت على حساب الحياة ككل كما ظهر ذلك.

3-5 التوصيات:

1-3-5 الى شركات النفط

- استغلال جميع الوسائل والأدوات المتوفرة لتحقيق الأهداف التي تراد من العقود والإتفاقات للوصول إليها، فالهدف من هذه العقود والإتفاقات ليس فقط بلوغ المستويات العالية من الإنتاج ، وإنما الاستفادة من هذه التجارب بإدخال أنظمة عمل جديدة وقيم عمل راقية واهتمام بالبيئة والمجتمعات المحلية والارتقاء بمستواها المعيشي من دون التأثير على أنماط عيشها، فالبيئة الزراعية يجب أن تبقى زراعية ولكن بمستوى أعلى من حيث المعرفة ووسائل الإنتاج التي يجب أن تكون أكثر رقيا وتقدما بالقدر المستطاع.
- عمل شراكات بجزء من مال التعويض الخاص بالسكان المحليين فى المجال الزراعى وتدريبهم على الإدارة المزرعية حتى يتمكنوا من تدوير المال بصورة جيدة وتعود عليهم بأرباح مرضية وكذلك الشركة تستفيد من هذه الشراكة بنصيبها من العائد الذى يحدد بصورة عادلة وشفافة.
- ترقية وسائل تقديم الخدمات من خلال دعم الشركات للبنيات التحتية وامكانية استفادة المجتمعات المحلية منها، كالطرق، الكهرباء، الماء الصالح للشرب، الخدمات الصحية، التعليم وتشييد الجسور اذا لزم ذلك.
- المساهمة بتنشيط حقيقي للحركة الاقتصادية في المناطق القريبة من الحقول التي تجري بها عمليات التنقب، وذلك من خلال توفير فرص للسكان المحليين لتقديم خدمات بسيطة كتجهيز المواد الغذائية أو تقديم خدمات مكتبية أو خدمات نقل وما إلى ذلك من الخدمات التي يمكن للافراد المحليين تقديمها

2-3-5 الى السلطات

- تمكين الجانب الحكومى من التعامل بشكل واعي وقوي مع الشركات بما يتعلق بشؤون البيئة والإنسان والمجتمعات المحلية المحيطة بمناطق التنقيب والإستكشاف.
- تمكين المجتمعات المحلية في مناطق الاستكشاف والتنقيب من المشاركة فى هذه العمليات والانتاج من خلال إستيعاب أبناء السكان المحليين في عمل الشركات وتأهيلهم حرفيا وأكاديميا من أجل المساهمة الحقيقية بعمل الشركات، وكذلك استيعاب الشركات المحلية لتقديم خدمات للشركات العاملة في مناطقهم وبالتالي الإرتقاء بمستوى تطور وأداء هذه الشركات.

3-3-5 الدراسات المستقبلية:

- كيفية تطويردور الارشاد الزراعى لتنوير المزارعين بتعويضات النفط لتطوير ورفع كفاءة الإنتاج.
- ما دور الإرشاد الزراعى فى مناطق التنقيب والإستكشاف عن النفط

المصادر والمراجع:

1. ابراهيم، انعام شـيخ الدين (2004)، دور مشـروعات المناطق المختارة فى تحقيق التنمية بالمشـاركة" دراسـة حالة مشـروع تنمية ادنى نهر عطبرة فى الفترة من 1991 الى 2001 (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث الانمائية جامعة الخرطوم
2. ابو سـيف، البديرى عطـا الله (1998)، اسـتغلال الموارد النفطيـة واثرهـا على ميزان المدفوعات بجمهورية مصر العربية (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة الاسكندرية.
3. البنك الدولى (2016) "قضايا وإدارة قطاعى النفط والغاز : الاثر الاقتصادى والاجتماعى" www.worldbank.org/ogmc/wbogpolicysocioeconomic.htm
4. الحفيان، عوض ابراهيم عبد الرحمن (1997)، اسـس التنمية الريفية ودور الزراعة فى السودان، مطبعة جامعة الخرطوم.
5. احمد، المليح محمد (2014)، اثار التنقيب عن البترول على سبل كسب ومقومات معيشـة المجتمعات المحلية دراسـة حالة محليتى كيلك والسـلام بولاية غرب كردفان، دراسـة فى الاقتصاد، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
6. اسـكندر، نيل رمزى ، ابو طاحنون وعدلي علي (1992)، التنمية الريفية لماذا، دار الفكر الجامعى، الاسكندرية.
7. تقرير اللجنة الاستشارية للأمم المتحدة للتعليم 1948م.
8. الفاتح، محمد (د.ت)، الخدمة الاجتماعية فى مجال تنمية المجتمع المحلي، الاسـكندرية ،مطبعة دار المعارف.
9. تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية،2007 www.aoad.org
10. باسـان، عمر محمد (2005) البترول فى السـودان التحدى والانجاز، دبى، مطبعة دار الغرير للطباعة والنشر.
11. بركات، محمود محمد (2001)، المجتمع الريفى والتنمية، (د.ن)
12. جامع، محمد نبيل (2011) مفهوم وقياس التنمية الريفية ، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.
13. خلف، لعيبي هاتو (2009) محاسبة التلوث البيئي ، الأكاديمية العربية في الدنمارك، بغداد.

14. رحمة، امنة احمد (1998)، مفهوم التنمية والنوع، المنتدى الفكري لقضـــايا المرأة ، مركز الجندر الخرطوم.
15. رســلان، هانى (2006) تقرير الاتجاهات الاقتصــادية الاســتراتيجية الصــادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، 2006.
16. زروق، محمد (2007)، دراسة الموارد الطبيعية فى كردفان الكبرى – برنامج الموارد غرب السودان- ايفاد
17. عبد الله، عبدالله التوم (2004)، اساسيات التنمية الريفية ، الخرطوم، دار جامعة افريقيا العالمية للنشر.
18. علاب، رشيد (2017)، نظم الادارة البيئية (ISO14000) واقع ومعوقات تطبيقها فى المؤسسات الاقتصادية فى الجزائر.
19. على، مرشد جابر احمد (2011) رسالة دكتوراة مشاركة المجتمع ودورها فى التنمية الريفية (رسالة دكتوراة غير منشورة)،الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
20. عيسى، طلعت عبد الحميد (2016) مذكرات فى الاعلام والتنمية،غزة، الجامعة الاسلامية
21. غابرييل الموند (G.Almond) ،جيمس كولمان J.Coleman (1960)، السياسة فى المناطق النامية، مركز الدراسات الدولية ، جامعة برينستون 2015، نيوجيرسى- الولايات المتحدة.
22. سودان تريبون،2012، www.sudantribune.com
23. شبكة الجزيرة الاخبارية، 2004، تقرير بعنوان صراع النفط فى جنوب السودان
24. شـاهين، ياسر،(د.ت)،البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الفلسطيني .جامعة فلسطين الأهلية- بيت لحم- فلسطين
25. لقوشة، رفعت (1998) استاذ الإقتصاد بكلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، التنمية الزراعية قراءة فى مفهوم متطور، المكتبة الاكاديمية القاهرة- الدقى.
26. لوسيان باى L.Pye (1962) ،عن بورما: السياسة والشخصية وبناء الامة، مطبعة جامعة بيل، طبعت الطبعة الأولى (1962)، نيو هافن– الولايات المتحدة.
27. ليونارد بندر L.Binder (2010) عن ايران: التنمية الســياســية فى مجتمع متغير، مكتبة جامعة نيروبى الالكترونية (http://uonlibrary.uonbi.ac.ke)

28.محمد، محمد على (1997)، التنمية الاقتصادية ،الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية.

29.وولويرك، لوسىw.Lucy (2013) www.openoil.net

30.منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (2006)، www.oecd.org

31. صناعة النفط السودانى الحقائق والتحليل (2008)

www.paxforpeace.nl/media/files/sudans-whose-oil.p

الملاحق:-

الاستبانة:

بسم الله الرحمن الرحيم

جـــامعة الســودان للعلــوم والتكنولوجيــا

كلية الدراسات العليا

الرقم المتسلسل :. .....

هذه الإســتبانة لغرض البحث العلمي لنيل درجة الماجســتير فى اثر تعويضــات النفط على النشاط الزراعى وننوهـــ ان الباحث سيضمن السرية التامة وعدم إستخدام هذه البيانات إلا لغرض الدراسة فقط .

ضع علامة (√) أمام الإجابة المناسبة :

البيانات الشخصية :

1. النوع :

أ) ذكر ب) أنثى

2. العمر

أ) 20 – 29 ب) 30-39 ج) 40-49 د) 50- 59 هـ) 60 فما فوق

3. الحالة الاجتماعية:

أ) متزوج ب) اعزب ج) مطلق د) ارمل

4. المستوى التعليمى:

أ) امى ب) خلوة ج) ابتدائى/اســاس د) ثانوى هـــــ) جامعى

5. الحرفة الرئيسية :

أ) مزارع ب) راعي ج) يعمل فى الزارعة والرعي

د) تاجر هـ) اخرى حدد .....

المحور الاول

المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية

1- **ما هى ملوثات البيئة فى نظرك؟**

أ- دخان الشـــعلة ب- تدفق الزيت الخام ج- تلوث المياه للحيوان والانسان

د- مواد كيمائية هـ- اخرى

2- **هل تشعر بالملوثات السابقة الذكر؟**

أ- نعم ب- لا

3- **فـــى حـــالـــة الاجـــابـــة بـــنـــعـــم كـــيـــف تشـــــعـــر بـــذلـــك؟**

.....

.....

4- **فى نظرك ما هو وضع الزراعة والمرعى بعد اكتشاف النفط؟**

ممتازة	جيدة جداً	جيدة	وسط	متدهورة

5- **هل تستخدم الاسرة اوعية النفط الفارغة فى تخزين المياه؟**

أ- نعم ب- لا

6- **هل تقوم الشـركات بحملات تثقيفية تكشـف مخاطر السـكن والعمل بالقرب من حقول النفط؟**

أ- نعم ب- لا

7- **مستوى الوعى المجتمعى بمخاطر النفايات والتلوث**

مرتفعة جداً	مرتفعة	لا ادرى	غير مرتفعة	لا يوجد وعى

المحور الثانى

الاراضى والتعويضات

1- ما هى المساحة التى تزرعها على الدوام بالفدان؟

أ- 2 فدان ب- اكثر من 2 واقل من 4 فدان ج- من 4-10 فدان د- اكثر من 10 واقل من 14 فدان هـ- اكثر من او ياسوى 15 فدان

2- فى اى من الاتى تستخدم الارض الخاصة بك

أ- للزراعة الحقلية ب- لزراعة الهشاب والطلح ج- لزراعة الخضر والفاكهة

3- إذا كنت تمارس النشـــاط الزراعى هل توفر البنيات التحتية كالطرق و المواصـــلات و الخدمات تساعد على ذلك النشاط؟

أ- نعم ب- لا

4- هل تستخدم الاسرة مدخلات انتاج فى الزراعة؟

أ- نعم ب- لا

5- فى حالة الاجابة بنعم حدد نوع المدخلات المستخدمة

أ- تقاوى محسنة ب- جرارات ج- تقنية وسيطة د- اخرى

6- هل تلقت الاسرة او اى احد افرادها تعويض من شركات البترول؟

أ- نعم ب- لا

7- كم يبلغ مبلغ التعويض؟ .....

8- ما هى الاغراض التى استخدمت فيها مبلغ التعويض؟

.....

9- فى حالة تلقى تعويض من الشركات هل تحسن وضع الاسرة بامتلاك اصول جديدة تساعد على زيادة الانتاج؟

أ- نعم ب- لا

10- **هل تحصلت الاسرة على مصادر دخل جديدة بعد ظهور شركات النفط؟**

أ- نعم ب- لا

11- هل لتعويضات النفط آثار على التنمية الزراعية؟

أ- نعم ب- لا

12- (اذا كانت الاجابة) ايجابية (√) سلبية (√)

م	الاثار الايجابية	حـدد خـيـار واحد	الاثار السلبية	حدد خيار واحد
1	زيادة حجم النشاط الزراعى		انخفاض مستوى الدخل	
2	توفر فرص عمل		قلة النشاط الزراعى	
3	زيادة مستوى الدخل		ارتفاع معدل البطالة	
4	اخرى		اثار على الانسان والحيوان	

13- هل طلب منك الابتعاد عن الحقل

أ- نعم ب- لا

14- اذا كانت الاجابة بنعم الى اين؟

أ- بعيدا عن الحقل ب- قرية نموذجية ج- جهة اخرى

15- **لماذا طلب منك الابتعاد عن الحقل؟**

.....

..

16- **هل توجد تعويضات للاراضى الزراعية والمملوكة للاسرة؟**

أ- نعم ب- لا

1- **نمط التعويضات**

فردية	جماعية	اسرية	قبلية	اخرى

17- **هل هناك رضا بمستوى التعويضات؟**

مرضية جداً	مرضية	لا ادرى	غير مرضية	غير مرضية اطلاقاً

18- **هل اثرت تعويضات النفط على النشاط الزراعى لديكم؟**

اثرت جداً	اثرت	لا ادرى	لم تؤثر	لم تؤثر اطلاقاً

19- هل اثرت عملية الاستكشاف والتنقيب فى المساحات الزراعية والمرعى؟

أ- نعم ب- لا

20- **من الذى يقوم بالتعويضات؟**

أ- شركات النفط ب- وزارة الطاقة ج- لجان مجتمعية د- اخرى

21- هل احياناً يتم الاتفاق حول تعويضات النفط للمصلحة العامة؟

أ- نعم ب- لا

إعداد الطالب

نجم الدين النعيم احمد